٨١٩٤
ح.ل

(حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون للأخضرى) ، تأليف احمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري (١١٠١ - ١١٩٢هـ) . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .
٧٠ ق ٢٣ س ٢٢٫٧ × ١٦٫٦سم

٣٨٠٦ ز نسخة حسنة ، خطها معتاد ، المتن بالحمرة ، بها نقص قليل بأولها وآخرها وفي الاثناء ، الاوراق الاخيرة متآكلة الأطراف ، طبع .

الاعلام ١ : ١٥٨ ، دار الكتب المصرية ٢ : ١٩٤

١- البلاغة العربية علم البيان أ- الدمنهوري ، أحمد بن عبد المنعم ١١٩٢هـ ب- تاريخ النسخ ج- شرح الجوهر المكنون لعبد الرحمن الاخضري .

ان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطا في تادية
المعنى المراد فهو الفن الاول والا فان كان الغرض
منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني
والا فهو الفن الثالث ووجه على الثاني ان
المذكور في الكتاب اما من قبيل المقاصد او لا
فان كان من قبيل المقاصد فان كان الغرض منه
الاحتراز عن الخطا في تادية المعنى المراد فهو
الفن الاول وان كان الغرض منه الاحتراز عن
عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني وان كان
الغرض منه معرفة وجوه تحسين الكلام فهو
الفن الثالث وان لم يكن من قبيل المقاصد فاما
ان يتعلق بها تعلق السابق باللاحق او تعلق
اللاحق فالاول هو المقدمة والثاني هو الخاتمة
فان قلت هذا التقسيم غير شامل للخطبة
والتراجم لظهور عدم دخولها في شيء من الاقسام
مع انها من جملة ما ذكر في الكتاب فالجواب ان
المراد بالمذكور في الكتاب المذكور في التقسيم ما له
دخل وخصوصية بهذا الفن فح لا تكون الخطبة
ونحوها داخلة في التقسيم حتى يلزم عدم شمول
الاقسام لها والمقدمة بالكسر ماخوذة من مقدمة
الجيش للجماعة المتقدمة منه اي منقولة من ذلك
لمناسبة بينهما لان هذه المقدمة تقدم الانسان
المقصود كما ان مقدمة الجيش تقدمه اي تحبره
علي

من السياق ويسمى يتعدى للمفعولين تارة بنفسه
وتارة للثاني بالباء كما هنا والحشو والجوف الداخل
البيت هو اسم هذا الكتاب والمكنون المستور
والصدف وعاء الجوهر والثلاثة بدل مما قبله
والفنون جمع فن وهو النوع من كل شيء والمراد
هنا علم البيان والمعاني والبديع والرجا الامل وقدم
المعمول للاختصاص وقوله بنزره اي على غيره او لغيره
وافضاله على غيره من اقرانه وقوله للباب اي باب
الفهم للكتب المطولة في هذا العلم ولا يخفى ما فيه
من التواضع حيث جعل كتابه وسيلة غير مقصودة
والاخوان جمع اخ في الولا من النسب وجمعه
من النسب اخوة والاصحاب جمع صاحب ومقصوده
تعميم النفع وقد اخبرنا شيخنا سيدي عبد الله
المغربي القصوري عن اشياخه ان الله كان مجاب
الدعوة وقد شاهدنا ذلك نفعنا الله به

قال **المقدمة**

اقول رتب كتابه كاصله على مقدمة وثلاثة
فنون بجعل الخاتمة داخلة في علم البديع وهو الوجه
بدليل كلام صاحب الاصل في الايضاح وبعض
شارحي الاصل في الايضاح وقال بعض شارحي
الاصل بعدم الدخول فوجه الحصر على الاول
ان المذكور في الكتاب اما ان يكون من قبيل
المقاصد في هذا الفن او لا الثاني المقدمة والاول

الرسايل ١٥

معنى ناقة تركتها ترعى في الهعخع الهاء والعين
تكاد ان تجتمعان من غير فاصل وهو شجر
وقيل لا اصل له في كلامهم وانما هو الخعخع
بخائين معجمتين ومنه ما وقع في ذلك كمستشزرات
من قول امرئ القيس غدائره مستشزرات الى
العلى اي ذوائبه جمع غديرة والضمير للفرع في
البيت قبله والفرع الشعر التام ومستشزرات
مرتفعات ان قرئ بكسر الزاي او مرفوعات ان
قرئ بفتحها وضابط التنافر كل ما عده الذوق
الصحيح ثقيلا متعسر النطق سواء كان من قرب
المخارج او بعدها او غير ذلك الثاني الغرابة
وهي كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا
مانوسة الاستعمال فيحتاج في معرفتها الى
تفتيش عنها في كتب اللغة المبسوطة كما روي
عن بعضهم انه سقط عن حماره فاجتمع
عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم علي كتكأكئكم
على ذي جنة افرنقعوا عني اي اجتمعتم
فتنحوا او تخريج لها على وجه بعيد نحو مسرج
في قول العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا اختلف في
تخريجه فقيل هو من قولهم للسيوف سريجية
منسوبة الى قين اي حداد يقال له سريج
يريد انه في الدقة والاستواء كالسيف السريجي
وقيل من السراج يريد انه في البريق واللمعان

صدره
ومقلة وحاجبا مزججا

كالسراج وهذا ايقرب منه قولهم سرج الله وجهه
اي بهجه وحسنه اي شعرا اسود كالفحم معطوف علي
منصوب قبله والمرسن بفتح الميم مع فتح السين
وكسرها الانف الثالث المخالفة للقواعد بان تكون
الكلمة علي خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعة
كالفكك فيما يجب ادغامه وعكسه نحو قول ابي النجم
الحمد لله العلي الاجلل والقياس الاجل بالادغام
لاجتماع مثلين مع تحرك الثاني فنحو آل وماء وعوز
وقططا فصيح لانه ثبت عن الواضع كذلك فهو في
حكم المستثنى من القياس وزاد بعضهم امرا
رابعا وهو الخلوص من الكراهة في السمع بان تكون
الكلمة بحيث يمجها السمع نحو الجرشى اي النفس في
قول ابي الطيب كريم الجرشى شريف النسب ورد
ذلك بان الكراهة في السمع من جهة الغرابة فلا
زيادة علي الثلاثة وركن علم قال ٥ ٥ ٥ ٥

وفي الكلام من تنافر الكلم مع ضعف تاليف وتعقيد سلم

اقول المراد بالكلام المركب مجازا من اطلاق اسم
الخاص علي العام ومقابلته بالمفرد قرينة لذلك
فيشمل المركب الناقص كان قام زيد والتام كزيد
قام فالتعميم في جانب الكلام اي الكلام ما ليس بمفرد
وقيل ان المركب الناقص داخل في المفرد والتعميم
فيه اي المفرد ما ليس بكلام اي مركب تام وهو مختار
السعد في شرح الاصل والراجح الاول قوله من تنافر
الكلم

كالتنكر

الواحد الفرد القديم الاولى

صدره
مبارك الاسم اغر اللقب

قوله وفي الكلام الواو داخلة على مبتدأ
محذوف هو متعلق المجرور وقوله سلم
خبره اي والفصاحة في الكلام سلم
لكن هذا الاخبار لا يستقيم الا اذا قصد
من الفعل مجرد الحدث اي السلامة
والضمير في ذلك فقد ذكر في علم النحو
انه يصح الاسناد بالفعل الى لفظه
مؤول كما المصدر في احكامه من التسمية
وغيرها ثم على هذا تكون الجملة معطوفة
علي جملة فصاحة المفرد فتامل فانه نفيس
كي عليه للنظار نفيس

اي خلوصه من هذه الامور الثلاثة وترك رابعا
ذكره اصله وهو فصاحة كلماته احترازا من نحو زيد
اجلل فانه غير فصيح وان الثنا وان تكون الكلمات
متقبلة علي اللسان وان كان كل منها فصيحا
والثقل يكون متناهيا كما في قوله وليس قرب قبر
حرب قبر وغير متناه كما في قوله كريم متى امدحه
امدحه والورى معي ومنشأ الثقل في الاول نفس
اجتماع الكلمات وفي الثاني حروف منها وهو
في تكرير امدحه دون مجرد الجمع لوقوعه بين
الحاء والهاء في التنزيل نحو فسبحه فلا يقال ان
مثل هذا الثقل مخل بالفصاحة وضعف التاليف
ان يكون تاليف الكلام علي خلاف القانون النحوي
كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب
غلامه زيدا بخلاف ضرب زيد غلامه وضرب غلامه
زيد وهو زيد قائم والتعقيد ان لا يكون الكلام
ظاهر الدلالة علي المراد لخلل واقع اما في نظم
الكلام بسبب تقديم او تاخير او حذف او غير
ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد واما في انتقال
الذهن من المعنى الاصلي الى المعنى المقصود
فالاول كقول الفرزدق في خال هشام بن عبد
الملك وهو ابراهيم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
اي ليس مثله في احد يقاربه اي يشبهه في الفضائل

صدره
وقبر حرب بمكان قفر

عجزه
واذا ما لمته لمته وحدي

التفاسي

الا مملكا اي رجلا اعطي الملك يعني هشاما ابو امه
اي ام ذلك المملك ابوه اي ابو ابراهيم الممدوح
اي لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام ففيه
فصل بين المبتدا والخبر اعني ابو امه ابوه بالاجنبي
الذي هو حي وبين الموصوف والصفة اعني حي
يقاربه بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم المستثنى
اعني مملكا علي المستثنى منه اعني حي وفصل
كثير بين البدل وهو حي والمبدل منه وهو مثله
فمثله اسم ما وفي الناس خبره والا مملكا منصوب
لتقدمه علي المستثنى منه والثاني كقوله الاخر

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا — لتجمدا

جعل سكب الدموع كناية عما يلزم من فراق الاحبة من
الكآبة والحزن واصاب لكنه اخطا في جعل جمود
العين كناية عما يوجبه التلاقي من الفرح والسرور
فان الانتقال من جمود العين الي بخلها بالدموع
حالة ارادة البكاء وهي حالة الحزن لا الي ما قصده
من السرور الحاصل بالملاقاة وزاد بعضهم الخلو
من كثرة التكرار وتتابع الاضافات فالاول كقوله ٥٥

وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد — صدره

والثاني كقوله ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥

حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد ومسمع — عجزه

ورد بان ذلك ان ثقل اللفظ بسببه علي اللسان
فقد حصل الاحتراز عنه بالتنافر والا فلا يخل بالفصاحة
كيف

كيف وقد وقع في القرآن قال الله تعالى والشمس
وضحاها فانه تكرر الضمائر وقال ربنا وآتنا ما وعدتنا
وقال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وقال تعالى في
تكرير الاضافات ذكر رحمة ربك عبده زكريا — ذكر
الي غير ذلك فاسمعه ٥ قال بعض الفضلاء
من خصائص القرآن انه اجتمع فيه ثلاث ميمات — ثمانية ميم
متواليات ولم يحصل بسببها ثقل علي اللسان بل
ازدادت خفة وذلك في قوله تعالى وعلي امم ممن
معك فان التنوين في امم والنون في ممن معك عند
ادغامهما في الميم بعدهما فيصيران في حكم ميم اخرى والميم ٧
المشددة في ممن بميمين وفيه ادغام اخر فهذه
ثمانية وقوله سلم اي خالص خبر مبتدا محذوف
المقام وهو موصول بمحذوف ومن تنافر متعلقة به اي
والفصاحة في الكلام خلوصه من تنافر الكلم قال ٥٥
وذي الكلام صفة بها يطيق تأدية المعنى باللفظ الانيق — المقصود
اقول ٥٥ وذي الكلام معطوف علي الكلام في
البيت قبله اي والفصاحة في ذي الكلام اي صاحبه
وهو المتكلم ملكة اي مراده بالصفة الملكة ومعنى
البيت والفصاحة في المتكلم ملكة يقتدر بها علي
التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والملكة هي الكيفية
الراسخة في النفس والكيفية عرض لا يتوقف تعقله
علي تعقل غيره ولا يقتضي القسمة واللاقسمة
اقتضاء اوليا فخرج بالقيد الاول الاعراض النسبية

وهي الاضافة والملك والفعل والانفعال والاين والمتى
والوضع وبالقيد الثاني الكم متصلا ومنفصلا وبالثالث
النقطة وبالقيد الرابع دخل مثل العلم بالمعلومات
المتقضية للمتنعة والاقتضة فان اقتضا العلم للملكة
ثانوية بواسطة المعلوم فعلم ان من تكلم بالفصيح
وليس له ملكة غير فصيح ومن له ملكة فصيح تكلم اولا
قال

وجعلوا بلاغة الكلام طباقه لمقتضى الحال

اقول بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال
مع فصاحته واسقط المص هذا القيد لضيق النظم
واحترز به عن نحو شعره مستشزرات الى العلا لخالي
الذهن وبقيد المطابقة عن نحو ان زيدا قائم
اذا القي لخالي الذهن والحال هو الامر الداعي
الى ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به اصل المراد
خصوصية ما وهي اي الخصوصية موضوعها مقتضى الحال مثلا
كون المخاطب منكر الحكم حال يقتضي كلاما موكدا
وهو كلي وهذا الكلي مقتضى الحال وان زيدا
قائم فرد من افراد ذلك الكلي مطابق له بمعنى انه
مصدوق لذلك الكلي وفرد من افراده وهذا عكس
مطابقة الكلي لجزئياته اذ هي صادقة على كل واحد
منها ولم يتكلم المص على البلاغة في المتكلم للعلم بها من
الفصاحة فهي ملكة يقتدر بها على تاليف كلام
بليغ فعلم مما ذكر في حد البلاغة ان كل بليغ كلاما
كان

اي مطابقته لجميع مقتضى المقام لكن بقدر
الطاقة من المتكلم او المخاطب فدخلت
بلاغة كلامه تعالى في الثاني دون ما قبله
لان ما من كمال الا وعنده تعالى كمل منه
لكن قد يبحث في دخولها فيه اذ الايات
القران معجز فكيف تطبق بلاغته قدرة
البشر نعم ربما تظهر بعض ظهور في الحديث
القدسي فليحرر

في بعض نسخ المسعد وهو
في البعض الاخر

كان او متكلما فصيح لجعل الفصاحة شرطا للبلاغة
وليس كل فصيح بليغا كلاما كان او متكلما فالفصيح لان
الفصيح قد يعرى عن المطابقة كما تقدم والبلاغة
الكلام طرفان اعلا وهو ما يقرب منه حد الاعجاز
وهو ان يرتقي الكلام في بلاغته الى ان يخرج عن طوق
البشر لانهم اتوجه اصناف المخلوقين على ذلك
فان اعجزوا اهم اولى اولا انه لم يوجد معارضة الامر
منهم واسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه
اي الى مرتبة هي ادنى منه التحق وان كان صحيح
الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات وبين
الطرفين مراتب كثيرة بعضها اعلا من بعض بحسب
تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات وتتبعها
وجوه اخر غير المطابقة والفصاحة تورث الكلام
حسنا وهي انواع البديع قال

وحافظ تادية المعاني من خطا يعرف بالمعاني
وما من التعقيد في المعنى يقي له البيان عندهم قد انتفي
وما به وجوه تحسين الكلام تعرف يدعى بالبديع والسلام

اقول قد علم مما تقدم ان البلاغة مرجعها
اي ما يجب حصوله لتحصل امران الاول تمييز الكلام
الفصيح من غيره والا لربما ادى الكلام المطابق لمقتضى
الحال الغير فصيح فلا يكون بليغا لوجوب الفصاحة
في البلاغة الثاني الاحتراز عن الخطا في تادية
المعنى المراد بلفظ فصيح غير مطابق لمقتضى الحال

عبارة السعد اي ما يجب
ان يحصل
حتى يكن

اذ به يعرف ان الاجلل مخالف للقياس دون الاجل ثم السعد

اذ به يعرف ان مستشزرا متنافر دون مرتفع وكذا تنافر الكلمات

فلا يكون بليغا اما الاول فبعضه يعلم من علم اللغة وهو
الغرابة وبعضه من علم التصريف وهو مخالفة القياس
وبعضه من علم النحو وهو ضعف التأليف والتعقيد
اللفظي وبعضه يدرك بالحس وهو التنافر فاستغني
عن ذكر ما يعرف بغير هذا الكتاب وغيره من كتب
البلاغة وهذا الذي يعرف من هذه العلوم ويدرك
بالحس ما عدا التعقيد المعنوي لما تقدم ثم وضع للثاني
فلم يبق مما يرجع اليه البلاغة الا الثاني وكذا لك ما يحترز
به عن التعقيد المعنوي كما تقدم موضع للثاني اعني
ما يحترز به عن الخطا في التادية علم المعاني وسما
يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان وللوجوه
التابعة للبلاغة علم البديع واشار الى الاول بقوله
وحافظ البيت وليس في المعاني الاول والثاني
ابطالا لاختلاف المعنى لان الاول جمع والثاني مفرد
وللثاني بقوله وما منه التعقيد البيت فقوله يقي
اي يحفظ ومنه التعقيد يتعلق به والمعنى اخير
وللثالث بقوله وما به البيت وما مبتدأ وبه متعلق
بتعرف ويدعى اي يسمى خبره ما وقوله والسلام
اي على من اتبع الهدى تكميل ولما كان هذا التأليف
في علم البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده في ثلاثة
فنون وكثير من الناس يسمي الجميع علم البيان وبعضهم يسمي
الاول علم المعاني ويسمي الاخيرين اي البيان
والبديع علم البيان والثلاثة علم البديع اما
تسمية

تسمية الاول بالمعاني فلتعلقه بالمعنى لان به
الاحتراز عن الخطا في المعنى وتسمية الثاني بالبيان
لتعلقه بايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة لاجل
بيان المعنى وايضاحه واما تسمية الثالث بالبديع
فلبحثه عن المحسنات ولا شك في بداعتها
وطرافتها واما تسمية الفنون الثلاثة بالبيان
فلان البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في
الضمير ولا شك في تعلق الثلاثة به لبحثها عنه
واما تسمية الفنين الاخيرين بالبيان فلتغليب
حال الفن الثاني على الثالث والاول بالمعاني
لما تقدم واما تسمية الفنون الثلاثة بالبديع
فلانه لا خفاء في بداعتها وطرافة لطائفها

الفن الاول علم المعاني

قدمه على علم البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من
المركب لان رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي هي ثمرة
علم المعاني معتبرة في علم البيان مع شيء
اخر وهو ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة كما
في التعبير عن اتصاف زيد بالكرم بزيد كثير الرماد
وزيد جبان الكلب وزيد مهزول الفصيل قال

علم به لمقتضى الحال يرى لفظ مطابقا وفيه ذكروا
اسنادا ومسندا اليه مسندا ومتعلقات فعل تورد
قصر وانشاء وفصل وصل او ايجاز اطناب مساواة رأوا

اقول العلم يطلق على ملكة يقتدر بها على ادراك

السايل ويطلق علي نفس الادراك ويطلق علي نفس
المسايل والانسب هنا المعني الثالث فقوله علم الي قوله
مطابقتها تعريف لعلم المعاني وقوله يعرف اي يعلم وبه
يتعلق به وكلمة نايب فاعل يعرف وهو المفعول الاول
ومطابقتها مفعول ثاني وهنا مضاف محذوف هو احوال
اي علم به احوال اللفظ مطابقتها لمقتضي الحال
ومقصوده انه علم يعلم به احوال اللفظ التي بها
يطابق مقتضي الحال فعلم جنس ويعلم به احوال
اللفظ يخرج ما يعلم به احوال غير اللفظ كالحساب
فانه معرفة احوال العدد جمعا وتفريقا وقوله
التي بها يطابق مقتضي الحال اي من حيث ان
اللفظ يطابق بها لامن حيث ذاتها كالتقديم
والتاخير والتعريف والتنكير مخرج للاحوال التي
ليست بهذه الصفة كالرفع والنصب ولعلم
البيان لان البحث فيه عن احوال اللفظ
لامن الحيثية المذكورة وكذا المحسنات البديعية
كالتجنيس ونحوه مما يعتبر بعد رعاية المطابقة
والتحقيق في مقتضي الحال انه ذو الاحوال
وقوله وفيه ذكرتي اشارة الي ان هذا
العلم جعله منحصرا في ثمانية ابواب انحصار الكل
في اجزايه ووجه الانحصار ان الكلام اما خبر
او انشا لانه لابد له من اسناد ومسند اليه
ومسند فهذه ثلاثة ابواب والمسند قد يكون
له

قوله والتحقيق في مقتضى الحال [illegible] الكلام الكلي
[illegible] ومقتضاه الكلام المخصوص الحتوى على [illegible]
واللفظ هو الكلام المطابقة على الظاهر
المخصوص ومعنى [illegible] الكلي
لان اللفظ المخصوص طابق الكلام
من التأكيد المخصوص [illegible] من افراده
[illegible] الدسوقي

له متعلقات اذا كان فعلا او ما في معناه وهو
الباب الرابع وكل من التعلق والاسناد قد يكون
بقصر وقد لا يكون وهو الباب الخامس والثاني
هو الباب السادس والجملة ان قرنت باخري فالثانية
اما معطوفة علي الاولي اولا وهذا الوصل والفصل
وهو الباب السابع والكلام البليغ اما ناقص عن
اصل المراد او زايد او مساو فالاول الايجاز والثاني
الاطناب والثالث المساواة وهو الباب الثامن
واما وجه افراد كل واحد من هذه بباب فعلي الطول
علي الاصل الكلام اما خبر وهو ما احتمل الصدق
والكذب لذاته كزيد قايم واما انشا وهو بخلافه
كاعلم واعلم ولا ثالث لهما خلافا لبعض النحاة
القايل بان الطلب قسم ثالث لا دخوله في الانشا
قال

الباب الاول الاسناد الخبري

اقول الاسناد ضم كلمة او ما يجري مجراها الي اخري
بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم
الاخري او منفي عنه فقولنا او ما يجري مجراها لادخال
نحو زيد قايم ابوه وبحيث يفيد الحكم الي اخره
لاخراج الانشاي والمراد بالمفهوم ما يفهم من
الكلمة فلا بد ان المعتبر من جانب الموضوع الذات
ومن جانب المحمول المفهوم لان الذات ابهم مما
يفهم من اللفظ وقدم بحث الخبر علي بحث الانشا

لعظم شانه ولتفرع الانشا عليه في نحو زيد في الدار
ولا زيد فيها وقدم احوال الاسناد علي احوال
المسند اليه والمسند مع تاخر النسبة عن الطرفين
لان البحث انما هو عن احوال اللفظ الموصوف
بكونه مسندا اليه او مسندا وهذا الوصف انما
يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم علي النسبة
ذات الطرفين ولا بحث لهم عنها والخبر نسبة
للخبر وتقدم انه ما احتمل الصدق والكذب وفي
حد الصدق والكذب اقوال اربعة الاول وهو
اصحها ان الصدق مطابقة حكم الخبر للواقع والكذب
عدم مطابقته له ولو كان الاعتقاد بخلاف ذلك في
الحالتين الثاني وهو للنظام ان الصدق المطابقة
للاعتقاد الخبر ولو خطا والكذب عدم المطابقة
للاعتقاد ولو صوابا وبالاعتقاد معه علي هذا
القول داخل في الكذب لا واسطة الثالث وهو
للجاحظ ان الصدق المطابقة للخارج مع اعتقاد
الخبر المطابقة والكذب عدم المطابقة للواقع مع
اعتقاد عدمها وما عدا ذلك ليس بصدق ولا كذب
اي واسطة بينهما وهو اربع صور المطابق ولا اعتقاد
لشي والمطابق مع اعتقاد عدم المطابقة وغير المطا
مع اعتقاد المطابقة وغيره ولا اعتقاد القول
الرابع للراغب وهو مثل قول الجاحظ غير انه وصف
الاربع صور بالصدق والكذب باعتبارين باعتبار
المطابقة

المطابقة للخارج او للاعتقاد وبالكذب من حيث
انتفاء المطابقة للخارج او للاعتقاد واستدل النظام
بقوله تعالي ان المنافقين لكاذبون اي في قولهم انك
لرسول الله لعدم مطابقته لاعتقادهم ورد استدلاله
بان المراد لكاذبون في الشهادة اي في ادعايهم
مواطاة القلب اللسان المتضمن قولهم انك لرسول الله
شهادتنا من صميم القلب وهذا كذب واستدل
الجاحظ بقوله تعالي افتري علي الله كذبا ام به
جنة لان الاخبار حال الجنة غير الكذب لانه قسيمه
وغير الصدق لانهم يعتقدون عدم صدقه فثبتت
الواسطة ورد بان المعني ام لم يفتر فعبر عن عدم
الافترا بالجنة من جهة ان المجنون لا افترا له اذ الافترا
الكذب عن عمد فهو حصر للخبر الكاذب بزعمهم في
نوعيه اي الكذب عن عمد ولا عن عمد قال

الحكم بالسلب او الايجاب   اسناده وقصد ذي الخطاب
افادة السامع نفس الحكم   او كونه مخبره ذا علم
فاول فائدة والثاني   لازمها عند ذوي الاذهان

اقول اسناده اي الخبر بدليل ما في
الترجمة مبتدا والحكم بالسلب او الايجاب تعريف له
والمراد بالحكم بان النسبة واقعة كزيد قايم او ليست
بواقعة كزيد ليس بقايم ولا مخالفة بين هذا التعريف
وما تقدم لان المعني هنا واللفظ هناك لان
الخبر يكون معقولا وملفوظا فالتعريفان بالاعتبار
ومن

وقوله وقصد الى اخر البيت الثاني المراد به الخطاب
الخبراي الذي هو قصد الاخبار والاعلام لا كل
خبر اذ قد يكون مقصود الخبر اظهار الضعف نحو
رب اني وهن العظم مني او التحسر نحو رب اني
وضعتها انثى اذ المولى سبحانه عالم بالفايدة ولازمها
في الخبرين اي قصد المخبر بخبره احد امرين اما الحكم
اي النسبة بين الطرفين المحكوم بها كقولك زيد قايم
لمن لم يعلم قيامه او كونه عالما به كقولك [illegible]
للعالم به فاصله اعلامه بانك عالم بذلك ويسمى الاول
فايدة الخبر لان من شانه ان يستفاد من الخبر وان
استفيد من غيره والثاني لازمها لانه كلما افاد الحكم
افاد انه عالم به وليس كلما افاد انه عالم بالحكم افاد
نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار
كما تقدم ثم قال

وربما اجرى مجرى الجاهل مخاطب ان كان غير عامل
كقولنا للعالم ذي غفلة الذكر مفتاح لباب الحضرة

اقول قد ينزل المخاطب العالم بفايدة
الخبر ولازمها او باحدهما منزلة الجاهل كقولك
لتارك الصلاة وهو معتقد وجوبها الصلاة واجبة
لعدم جريه على موجب العلم لان من لم يعمل بعلمه
هو والجاهل سوا وكقولنا للعالم الغافل عن ذكر
الله تعالى مع علمه بانه وسيلة الى حضرة الذكر
الذكر مفتاح لباب الحضرة اي الالهية والمراد
بالحضرة

ويعبر

بالحضرة ويعبر عنها بحضرة القدس وهي الحالة التي
اذا وصل اليها السالك سمي عارفا وواصلا اي
يكون في حالة لا يرى فيها الا المولى سبحانه وتعالى
فانيا عن الاكوان متوجها بقلبه الى الرحمن متلقيا
ما يلقيه المولى سبحانه في قلبه من لطايف الرقايق
ولا تنكر ان الوسيلة الى هذه الحالة ذكر المولى
سبحانه وتعالى قال العوفي منه والغرض من المثال
المذكور في البيت ترغيب طالب العلم في الدخول
في حضرة المنقطعين الى الله تعالى الذين قلدوا
بعبادة ربهم وهم في الدنيا متنعمون بما يرد على
قلوبهم من المعارف وما يتجلى لهم من صفات الجلال
والجمال وفي الاخرة اسنى وافضل وتحذيره من
الغفلة التي قطعت ظهور كثير من طلبة العلم
وطمست بصايرهم حتى توهموا ان العلم مقصود
بالذات وما هو مطلوب الا للعمل اذ لا ينفع الا
به فليحذر طالب العلم من الغفلة وليأخذ نصيبه
من الاوراد من بدايته الى نهايته بقدر ما لا
يشغله عن العلم فان الله سبحانه وتعالى جعل
الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد
شكورا فمن زعم ان الاوراد وان قلت تشغله
تسويلا فذلك من حبايل الشيطان ومن علامات
الطرد والبعد لا ان اه قال

فينبغي اقتصار ذي الاخبار على المفيد خشية الاكثار

فيخبر الخالي بلا توكيد   ما لم يكن في الحكم ذا ترديد
فحسن ومنكر الاخبار   حتم له بحسب الانكار
كقوله انا اليكم مرسلون   فقد دعيت ما اقتضاه المكون
للنفي الابتدا ثم الطلب   ثمت الانكار ثلاثا تنسب

اقول الفا تفريعية اي اذا كان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب ينبغي له ان يقتصر في التركيب على قدر الحاجة فان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه اي غير عالم بوقوع النسبة او لا وقوعها لا متردد في انها واقعة او غير واقعة يلقي له الخبر غير موكد فيقول له زيد قائم مثلا ولا يزيد على ذلك لئلا يكون منكرا عليه بلا فائدة وان كان مترددا في الخبر طالبا له حسن الاتيان بموكد واحد نحو لزيد قائم وان كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار اي بقدره قوة وضعفا فكلما ازداد في الانكار زيد في التوكيد كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون فاكد بان واسمية الجملة وفي الثانية ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون فاكد بالقسم والتاكيد بان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا وهذا معنى قوله للنفي الابتدا البيت ويسمى اخراج الكلام على هذه الوجوه اي الخلو عن التوكيد

التوكيد في [illegible] بموكد استحسانا في الثاني ووجوبه بحسب الانكار في الثالث اخراجا على مقتضى الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال قال

واستحسن التوكيد ان لوحت له   بخبر كسائل في المنزلة
والحقوا امارة الانكار به   كالعكس ... [illegible]

اقول تقدم ان اخراج الكلام على الوجوه المتقدمة اخراج على مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه فيوتى بموكد استحسانا لخالي الذهن اذا قدم اليه ما يلوح بالخبر فيستشرف له استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي لا تدعني يا نوح في شان قومك فهذا الكلام يلوح بالخبر ويشعر بانه قد حق عليهم العذاب لان النهي مشوق للنفس عادة الى طلب السبب فصار المقام ان يتردد المخاطب في انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا فقيل انهم مغرقون بالتوكيد وهذا معنى قوله واستحسن البيت والضمير في له للمخاطب وقوله كسائل اي كطالب في المنزلة اي منزلا له منزلة الطالب للخبر ويجعل غير المنكر كالمنكر اذا ظهر عليه شيء من علامات الانكار فيوكد له الكلام تاكيد المنكر نحو قول الشاعر
جا شقيق عارضا رمحه   ان بني عمك فيهم رماح
فشقيق لا ينكر ان في بني عمه رماحا لكن مجيئه

واضح [illegible] علي العرض [illegible] ومتوى
امارة انه يعتقله ان لا [illegible] اصل
كلهم عنه اي لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر
والكلية الخطاب وهذا معنى قوله والحقو
امارة الانكار معه اي الانكار اي الحقوا عدم
الانكار المصاحب لامارة الانكار بالانكار
وقوله وبالعكس اي جعل المنكر كالمقر اذا كان معه
دلايل وشواهد لو تاملها ارتدع عن انكاره
فلا يوكد له وهو المراد بقوله لتكتم نستنهم كقولك
لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا توكيد لان مع
المنكر دلايل دالة علي حقية الاسلام واما
تمثيل الاصل بقوله تعالى لا ريب فيه فليس من
هذا القبيل بل تنظير للمسئلة بتنزيل وجود
الشي منزلة عدمه بناء علي وجود ما يزيله فانه
نزل ريب المرتابين منزلة عدمه تعويلا علي ما يزيله
حتى صح نفي الريب علي سبيل الاستغراق كما
نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى صح ترك
التاكيد قال
بقسم وقد ان لام الابتدا ونوني التوكيد واسم الكدا
النفي كما لاثبات فذي الثلاث يجري علي الثلاثة الالتفات
وكان تام او بأنين كما حليت الناصف بالاين
اقول يعني بعض ما يوكد به الخبر القسم
نحو والله زيد قايم وقد نحو قد قام زيد وان
نحو
نحو ان زيدا قايم ولام الابتدا نحو لزيد قايم
ونوني التوكيد نحو ليقومن زيد مشددة
النون وتخفيفها والاسم اي اسمية الجملة نحو
زيد عالم فقوله بقسم متعلق بالفاخر البيت
والقسم مبدلا من نون التوكيد الخفيفة اي اكده
بقسم وقد ان المعطوف بحرف العطف المحذوف
وقوله والنفي البيت من الخبر المنفي كالخبر
المثبت في وجوه الثلاثة [illegible] من التجريد
عن الموكدات في الابتداء وتقويته بموكد استحسانا
في الطلبي ووجوب التوكيد بحسب الانكار في
الاخراج على خلاف مقتضى الظاهر تقول لخالي
الذهن ما زيد قايم وللطالب ما زيد بقايم وللمنكر
والله ما زيد بقايم ومن هذه تعلم امثلة الخروج
عن مقتضى الظاهر في النفي والالقاب الانواع
وقوله بان وكان البيت اشار الى بعض موكدات
الخبر في النفي وهو ان الزايدة نحو ما ان زيد
قايم وكان نحو ما كان زيد قايما ولام الجحود نحو
ما كان زيد ليقوم والبا نحو ما زيد بقايم ومنه قال
الكاتب وهو ما حليت الناسفين بالاين اي
علي الشريعة لان من تحلق بحالة لا يخلوا
حاضره منها والبين نحو والله ما زيد قايما
قال فصل في الاسناد العقلي
الحقيقة مجاز وقد [illegible] للعقل منتسبونها لمبتدا

اسناد فعل او معناه الي فاعله كما مر منه تبيين
اقسامه من حيث الاعتقاد والواقع اربعة انواع

اقول الفصل معناه لغة القطع واصطلاحا
جملة من الكلام ويعبر عنها تارة بالكتاب وتارة
بالباب فان جمع بين الثلاثة كان الاول والثالث
منه وجعل تحت الثاني والاول منه وجاتحت الثا لث
وهذا الفصل معقود لبيان ان الاسناد مطلقا
ينقسم الي الحقيقة العقلية والمجاز العقلي واقسا م
كل فالحقيقة العقلية اسناد الفعل او ما في
معناه كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف الي ما
هو له عند المتكلم في الظاهر كالفاعل فيما بني له
نحو ضربه زيد عمرا والمفعول فيما بني له نحو ضرب
عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية
لعمرو بخلاف نحو نهاره صائم فعند المتكلم مدخل
لمطابقة الاعتقاد دون الواقع وفي الظاهر
مدخل لما لا يطابق الاعتقاد ومعنى كونه له ان
معناه قائم به وحقه ان يسند اليه سواء كان صادرا
عنه باختياره او بغير اختياره نحو ضرب زيد ومات
عمرو علي ما فيه ومنه مثال الكتاب ومقتضى
هذا التعريف ان تكون اقسام الحقيقة العقلية
من جهة الواقع والاعتقاد اربعة الاول
ما طابق الواقع والاعتقاد كقولنا شرح
المؤمن

المؤمن انبت الله البقل الثاني ما طابق الا
عتقاد فقط كقول الجاهل اي الكافر انبت
الربيع البقل الثالث ما طابق الواقع فقط كقول
المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق
الله الافعال كلها الرابع ما لا يطابق واحدا منهما
كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجيء دون المخاطب
قوله والحقيقة الظاهر انه متعلق بانقسم محذوفا وقد يجعل
معطوفا بعاطف محذوف ومشروعي حال من
ضمير وجه البارز والعقل متعلق به اي فيقال
حقيقة عقلية ومجاز عقلي ويصح تعلقه بوجه
العائد ضميره للاسناد والفه للاطلاق ومنسوبه
للعقل وقوله اما لتنبيه اي الحقيقة العقلية ومجاز
او مشابهته اي مشابهته في الدلالة علي الحدث
ومجاز من تبتل اي افلح من انقطع الي مولاه
والتبتل قسمان تبتل البداية وهو الانقطاع
عن الخلق بالتزام وهو وصف المريدين وتبتل
النهاية وهو خلو القلب وانقطاعه عن النحو
وهو وصف الواصلين وقوله اتصله الضمير للمبتدا
ولو نظر للمراد به وهو الحقيقة لانث الضمير كما هو
بمعنى الشيخ ولم يات المص باداة حصر ليفيد
ان بعض الاسناد ليس بحقيقة ولا مجاز نحو
الانسان حيوان لعدم كون المسند فعلا وما في
معناه واعلم ان الحقيقة والمجاز يتصف

الاسناد اولا وبالذات والمقصود ثانيا وبالعرض وبذلك ناسب ذكرهما في فن المعاني الباحث عن احوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال وقد تبع الاصل في ايرادهما هنا وفيه نظر يعلم من المطول وان الحقيقة تنقسم اربعة اقسام باعتبار الطرفين لانهما اما مستعملان في حقيقتهما اللغوية او في مجازهما او المسند اليه في حقيقته والمسند في مجازه او عكسه فالاول نحو خلق الله زيدا والثاني نحو احيى البحر زيدا اي زيدا اعطى الكريم زيدا والثالث نحو احيى الاله البقل والرابع نحو جاء زيد وانت تريد غلامه قال

والثاني ان يسند للملابس ليس له يبني كقوله لابس اقسامه بحسب النوعين في جزئيه اربع بلا تكلف

اقول مراده بالثاني المجاز العقلي وهو اسناد الفعل او شبهه الى ملابس له غير ما هو له بتاول اي غير الملابس الذي ذلك الفعل او معناه مبني له اي غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول به في المبني للمفعول به ومعنى التاول نصب قرينة صارفة عن كون الاسناد الى ما هو له نحو قول الكافر انبت الربيع البقل لانه معتقده وكذلك الاقوال الكاذبة وهذا معنى قوله والثالث انه يسند اي الفعل او معنى الفعل لما ليس يبني واقتصر الاصل عليه وان كانت مبني ملابس

ما في معناه كاسم الفاعل كذلك لان الاصل ملابس الفاعل لوقوعه منه والمفعول به لوقوعه عليه والمصدر لانه جزء معناه والزمان والمكان لوقوعه فيهما والسبب لانه يحصل به فاسناده الى الفاعل او المفعول اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما اي غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول به في المبني للمفعول لجامع بينهما وهو ملابسة كل منهما للفعل مجاز كقولهم عيشة راضية فيما بني للفاعل واسند للمفعول به اذ العيشة مرضية وحقيقة الكلام رضي الرجل عيشته ثم اسند الفعل الى المفعول من غير ان يبنى له فبقي رضيت العيشة وهو معنى قوله مجازا ثم سبك من الفعل المبني للفاعل اسم فاعل واسند الى ضمير العيشة فال الامر الى ان صار المفعول فاعلا ومنه مثال الكتاب وهو نحو لابس والاصل لبس زيد ثوبا ثم اسند الفعل الى المفعول [illegible] من غير ان يبنى له فصار الكلام هكذا افعم الوادي السيل ثم حذف الفاعل واقيم المفعول مقامه من غير ان يبنى الفعل له فصار افعم السيل وهو معنى كونه مجازا نظرا الى التركيب الاول ثم سبك منه اسم مفعول وقيل سيل مفعم بفتح العين تاسيسا لاسم المفعول الى ضمير المفعول الذي كان في الاصل فاعلا وجد جده في المصدر حقيقته جد الرجل جده مجده فحذف الفاعل واسند الفعل المبني

له الى المصدر مبالغة فصار رجلة جده مجازا لان
الجاد هو صاحب الجد اي من قام به الجد لا نفس
الجد ونهاره صايم في الزمان حقيقة صام الرجل نهارا
اي في نهاره ثم حذف الفاعل واسند الفعل المبني
للفاعل الى الزمان فصار نهاره وهذا معني كونه مجازا
ثم سبك من الفعل اسم فاعل واخبر به عن النهار
فقيل نهاره صايم فاسناد الصوم الى ضمير النهار
مجاز مجازا لان الصايم هو الشخص ونهر جار في
المكان وحقيقته جري الماء النهر اي في النهر فحذف
الفاعل واسند فعله الى المكان وقيل جرى النهر
وهذا معني كونه مجازا ثم سبك من الفعل اسم
فاعل واسنده الى ضمير النهر اسنادا مجازيا لان
الجاري هو الماء في النهر لا النهر وبني الامير
المدينة في السبب وحقيقته بنت الفعلة المدينة
بسبب امر الامير فحذف الفاعل واسند فعله
الى الامير فقيل بنى الامير المدينة وهذا معني
كونه مجازا والمجاز العقلي يجري ايضا في النسبة
الاضافية نحو اعجبني انبات الربيع البقل
وفي الايقاعية نحو ولا تطيعوا امر المسرفين
فيكون قوله ان يسنده اي مطلق النسبة اسنادا
كانت او اضافية او ايقاعية ولا يجوز اقتصاره
على التمثيل بالنسبة الاسنادية لا قيانه بالكاف
التي لا تفيد الحصر وقوله اقسامه اي ينبغي ان
المجاز

المجاز ينقسم الى اربعة اقسام باعتبار طرفيه
لانهما اما حقيقتان لغويتان او مجازان او المسند
اليه حقيقة والمسند مجاز او عكسه مثال الاول
انبت الربيع الربيع البقل ومثال الثاني احيا الارض
شباب الزمان لان المراد باحيا هنا وقعا بانواع
الرياحين والنبات والاحيا في الحقيقة اعطا الحياة
وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب
الزمان ازدياد قوته النامية وهو في الحقيقة
عبارة عن كون الحيوان في زمان كونه حرارته
الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة ومثال الثالث
احيا الارض الربيع ومثال الرابع انبت البقل
شباب الزمان ومراد المنبه بالنوعين الحقيقة
والمجاز وبالجزئين المسند اليه والمسند واختلف
في المجاز العقلي هل هو في المفرد هل وقع في القران
ام لا فذهب قوم الى الاول واخرون الى
الثاني والصحيح الاول وهو مختار الاكثر مثل
قال تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا
يذبح ابناءهم يوما يجعل الولدان شيبا ويكون
في الانشا كقوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لينبت الربيع
ما شاء وليصم نهارك ونحو ذلك قال
ووجبت قرينة لفظية او معنوية دافعة
اراد ان المجاز العقلي لا بد له من قرينة
وهي ما دل على المراد لا بالوضع وهي اما لفظية

كقولك شيب راسي توالي الهموم والاحزان ولكن
الموصف اما نشا واما معنوية وهي انواع كاستحالة
قيام الصفة بالمسند اليه عقلا نحو محبتك جاءت
بي اليك لظهور استحالة قيام المعنى بغير
الجسم الاخر وحده عادة وان كان ممكنا عقلا
وصدوره من الموحد في مثل انبت الربيع البقل
ثم الفعل في المجاز العقلي يجب ان يكون له فاعلا
او مفعولا به اذا اسند اليه يكون حقيقة ثم فيه
ذلك قد يكون ظاهرة كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم
اي فما ربحوا في تجارتهم وقد يكون حقيقة لا تظهر
الا بعد نظر وتامل نحو سرتني رؤيتك اي سرني
الله وقت رؤيتك وهذا مذهب الاصل وقال
الشيخ عبد القاهر لا يجب في المجاز العقلي ان
ان يكون للفعل فاعل اذا اسند اليه يكون
الاسناد حقيقة فانه ليس لسرتني ونحوه فاعل
يكون الاسناد اليه حقيقة وبيان مراده مذكور
في المطولات وانكر السكاكي المجاز العقلي وقال
الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية
بجعل الربيع مثلا في المثال استعارة عن الفاعل
الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة
الانبات اليه الذي هو من لوازم الفاعل الحقيقي
قرينة الاستعارة ورده الاصل بوجوه لم اسلم له
ليس هذا الاختصار محل بسطها فليراجع الى
الاصل

الاصل وشرحه للمصنف من اراد الوقوف على
ذلك قال

الباب الثاني المسند اليه

اي بيان احوال المسند اليه اي الامور العارضة
له من حيث انه مسند اليه كالحذف والذكر والتعريف
والتنكير وغير ذلك وقدمه على المسند لانه كالموصوف
والمسند كالصفة والموصوف احق بالتقديم لانه
الموضوع والصفة هي المحمول والاول اشرف من
الثاني ولانه الركن الاعظم في الكلام قال

يحذف للعلم وللاختبار مستمع وصونه الانكار
ستر وضيق فرصة اجلال وعكسه ونظم استعمال
كحبذا طريقة الصوفية تهدي الى مرتبة علية

اقول قد يحذف المسند اليه على سائر
احواله لكون الحذف عبارة عن عدم الاتيان به
وعدم الحادث سابق على وجوده وفي
المسند اليه باعتبار ايجاده البحث الاول في حذفه
متوقف على امرين احدهما قابلية المقام لان
يكون السامع عارفا به بقرينة والثاني ما يقتضي
رجحان الحذف على الذكر والاول معلوم في
النحو واشار الى تفصيل الثاني بقوله يحذف اي
من مرجحات الحذف العلم بالمسند اليه بالقرينة
كقولك عابد في جواب من قال ما حرفة زيد
ومنها اختبار تنبه السامع عند القرينة هل يتنبه

ام لا ومنها اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقرائن
الخفية ام لا ومنها صحة الانكار عند الحاجة نحو
فاجر فاسق عند قيام القرينة على ارادة زيد
لقائل ان يقول ما اردت زيدا بل غيره ومنها
قصد ستره واخفائه على غير المخاطب من
الحاضرين نحو جاء قوله زيد الذي عرفه معك ومنها
ضيق الفرصة وهي المبادرة اي ضيق زمانها كقولك
للصياد غزال اي هذا غزال ومنها اجلاله وتعظيمه
بصونه عن لسانك ومنها تحقيره بصونه لسانك عنه
ومنها ضرورة النظم من جهة الوزن او القافية
وفي معناه ضرورة السجع ومنها اتباع استعمال
العرب كقولهم رمية من غير رام اي هذه رمية وهو
مثل يضرب لمن يقع منه الفعل وهو غير اهل له ومن
ذلك المواضع التي يجب فيها حذف المسند اليه وذكر
المص منها موضعا وهو ما اذا كان الخبر مخصوصا
نعم نحو نعم الرجل زيد فزيد خبر مبتدا محذوف
وجوبا في بعض الاوجه ومنه طريقة في قوله حبذا
طريقة الصوفية محمودة لانها توصل الى الرتبة
العليا وهي مقام الاحسان وهو ان تعبد الله
كانك تراه لان طريقهم عبارة عن سلوك قمع
الباطل والوقوف عند الامر والنهي فينبغي
لكل طالب علم ان يسلكها فانه وان لم يصل الى
غايتها العظمى وهي معرفة الموجد جل جلاله فلا اقل
من

[illegible]

من الدخول في دائرة الورع ورتبة التحلية والتخلق
بالاخلاق المحمودة والسلامة من حظوظ النفس
والتهاون بالحقوق الشرعية قال المص في شرح وكل
من اعرض عن هذا العلم جملة لا يخلو من الفسق
وضيعة العمر والرغبة في الدنيا ومن لا قدم له في
علم التصوف يخشى عليه من سوء الخاتمة اه
قال
واذكره للاصل والاحتياط غباوة ايضاح انبساط
تلذذ تبرك اعظام اهانة تشوق نظام
تعجب تهويل تقرير اشهاد وتسجيل
اقول البحث الثاني في ذكره وله مرجحات
منها ان ذكره الاصل ولا مقتضي للعدول عنه من
قرينة او غيرها ومنها الاحتياط لضعف التعويل على
القرينة بسبب ضعفها او ضيق فهم المخاطب ومنها
غباوة السامع كقولك لعابد الصنم الصنم لا يضر
ولا ينفع ومنها الايضاح كقولك زيد عندي لمن
قال اين زيد ومنها الانبساط اي بسط الكلام في
مقام يكون اصغا السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته
وشرفه نحو هي عصاي ومنها التلذذ نحو الحبيب
واصلي ومنها التبرك نحو محمد وسيلتنا الى ربنا ومنها
التعظيم نحو محمد شفيعنا ومنها الاهانة نحو العاصي
ذليل ومنها التشوق الى مسماه نحو محمد افلح
من زاره ومنها ضرورة النظم الى وزن او قافية وفي

معناها ضرورة السجع ومنها التنبيه بذكره كالله
اكبر في التحرم ونحوه ومنها التعجب نحو زيد يقاوم
الاسد ومنها التهويل والتخويف كما اذا قلت
لن تغلط الله ربنا امر بهذا ومنها التقرير اي التمكن
في نفس السامع نحو اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون ففي تكرير اسم الاشارة
تنبيه على انه كما خصهم بالهدى في الدنيا
خصهم بالفلاح في الاخرة ومنها الاستشهاد في
قضية زيد فيساق الى التسجيل اي الضبط على
السامع في قضية حتى لا يكون له سبيل الى الانكار
كقول الموثق باع فلان واجر فلان ونحوه
هذا حاصل ما في هذه الابيات والنظام في
كلامه جمع نظم وعبادة وما بعدها معطوف بحرف
العطف المحذوف الا الاخيرين قال

وكونه معرفا بمضمر بحسب المقام في التحدث
والاصل في الخاطب التعيين والترك للشمول مستبين

اقول البحث الثالث في تعريفه اي المسند اليه اي كونه
معرفة وهو ما وضع ليستعمل في شيء بعينه وقدم
المسند اليه هاهنا التعريف وفي المسند التنكير لان
الاصل في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير
والاتيان بالمسند اليه معرفة لافادة المخاطب
اتم فائدة لان النكرة وان امكن ان تخصص
بالوصف بحيث لا يشاركه فيه غيره كقولك اعبد
الها

الها خلق السماء والارض لا تكون في قوة تخصيص
المعرفة لانه وضعي بخلاف تخصيص النكرة والتعريف
يكون على وجوه متفاوتة تتعلق بها اغراض
مختلفة اما تعريفه بالاضمار فلكون المقام مقام
تكلم نحو انا ضربت او خطاب نحو انت ضربت او
الغيبة نحو هو ضرب لتقدم ذكره اما لفظا تحقيقا
نحو جاء زيد وهو راكب او تقديرا نحو جاء وهو راكب
زيد واما معنى بدلالة اللفظ عليه نحو اعدلوا
هو اقرب للتقوى فضمير هو راجع للعدل المفهوم
من اعدلوا او قرينة حال نحو حتى توارت بالحجاب
فسياق الكلام حكاية يدل على ان الضمير
راجع للشمس واما حكما نحو ضمير الشأن وضمير
رب نحو قل هو الله احد وربه رجلا واصل
الخطاب ان يكون لمعين واحدا كان او اكثر
لان وضع المعارف على ان تستعمل لمعين وقد
لا يقصد به معين ليعم كل مخاطب على سبيل
البدل نحو فلان لئيم ان اكرمته اهانك وان
احسنت اليه اساء اليك لا تريد به مخاطبا بعينه
بل تريد ان اكرم او احسن اليه ومنه قوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا على النار ونحوه اخرج في صورة
الخطاب ليعم اذ المراد ان حالهم تناهت في
الظهور بحيث لا يختص به احد دون اخر فلا يختص
بالخطاب مخاطب دون مخاطب بل هو من باب

الدال على توارت وقرينة الصلاة مع قرينة ذكر العشي لتوارت بالحجاب ح

منه الرؤية فعله مما خل فيه فان قلت ان هذا
مشكل من جهة انه يزيله اختصاص الضمير ويجعله
شايعا فيكون نكرة والضمير لا يكون الا معرفة قلت
انه جمع بين الحقيقة والمجاز نحو طلب الجميع ليكون
الخطاب لواحد حقيقة ولغيره مجازا ولا يضر
عدم التعيين مطلقا قوله والترك اي ترك التعيين
الى مستتبع اي ظاهر لاجل الشمول قال ره
وكونه علما ليحصلا بذهن سامع لشخص اولا
تبرك تلذذ عناية اجلال او اهانة كناية
اقول ره من مرجحات كون المسند اليه علما
اي شخصيا احضاره بعينه في ذهن
السامع ابتداء اي باسم خاص به فاحترز
بعينه اي شخصه عن احضاره باسم جنسه
نحو رجل عالم زارني وبابتداء اي اول مرة
عن نحو جاءني زيد وهو راكب فانه وان حصل
فيه الاحضار في ذهن السامع بواسطة العلم
ايضا لكن لا ابتداء بل ثانيا وباسم الخاص به عن
احضاره بضميره او اشارة او غير ذلك نحو قوله
تعالى قل هو الله احد ومنها التبرك نحو محمد
رسول الله ومنها التلذذ بذكره نحو محمد يجب
على كل احد محبته ومنها الاعتناء بشانه اما
لترغيب او تحذير او تنبيه وهو المراد بقوله
عناية مثال الاول قوله ضيفك فلان اتحمله
ومثال

ومثال الثاني قوله مخادع فلا تركن اليه ومثال
الثالث قوله لا ينبغي الاجتماع عليه ومن ذلك
التفاؤل نحو سعد في دارك والتطير اي التشاؤم
نحو السفاح في دارك والتسجيل على السامع
وغيره كالاقدام ومنها التعظيم نحو محمد سيد الانام
ومنها الاهانة نحو مسيلمة كذاب ومنها الكناية
عن معنى يصلح العلم له نحو ابو لهب فعل كذا
كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول
الاضافي لا الثاني العلمي لان معناه ملازم النار
وملابسها ويلزمه انه جهنمي فيكون
انتقالا من الملزوم الى اللازم وهذا القدر كاف
في الكناية وليس المراد ان واضع هذا الكنية لاحظ
في الكنى بها ذكر المعنى لان الظاهر خلافه اذ
قيل انما سمي بذلك لان لونه كان ملتهبا والمراد
بابي لهب في المثال الشخص المعلوم ومن فهم
خلافه ما قالوه عليك فيكفيه ود السعد عليه
في شرح الاصل قال ره
وكونه بالوصل للتفخيم تقرير او هجنة او توهيم
ايماء او توجه السامع له او فقد علم سامع غير الصلة
اقول ره من مرجحات كون المسند اليه
اسما موصولا التفخيم وقدمه على اسم الاشارة
مع ان اسم الاشارة اعرف منه لمزية الموصول في المسامع
منه لولا التقليب والنظر بخلاف الموصول على ان يعلم

في الخطبة سلكت ما ابدي من الترتيب فهو تابع وللاول
على التابع نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اي موج
عظيم لا يكتنه كنهه ولا يمكن وصفه فان في هذا
الابهام من التفخيم ما لا يخفى فلو قيل فغشيهم
الغرق لم يفد هذا التفخيم ومنها تقرير الغرض المسوق
له الكلام اي زيادة التقرير والتقوية وقيل تقرير
المسند وقيل المسند اليه نحو وراودته التي هو
في بيتها عن نفسه فالغرض المسوق له الكلام
نزاهة يوسف عليه الصلاة والسلام فلو قيل وراودته
امراة العزيز او زليخا لم يفد ما افاده الموصول باعتبار
صلته فهو ادل على الغرض المسوق له وهو النزاهة
لانه اذا كان في بيتها وتمكن من نيل المراد منها
ومع ذلك عف عنها ولم يفعل كان ذلك غاية في
النزاهة عن الفحشاء وقيل معناه زيادة تقرير
المسند اعني المراودة لما فيه من فرط الاختلاط
والالفة ولو قال زليخا او امراة العزيز لم يفد ما افاده
الموصول من ذكر السبب الذي هو قرينة في تقرير
المراودة باعتبار كونه في بيتها وقيل هو تقرير
للمسند اليه لامكان وقوع الابهام والاشتراك
في امراة العزيز او زليخا لو ذكر احدهما ولا يتاتى
ذلك في التي هو في بيتها لانها واحدة معينة مشخصة
ومنها التهجين اي استقباح ذكر المسند اليه نحو
جاء الذي يلقبك امس وقوله رجلا اسمه الكلب ونحوها
التوهم

التوهم اي اطلعوا وهي الخاطر اي غلطه وخطا
في اعتقاده نحو ان الذين تعبدون من دون
الله لا يملكون لكم رزقا ومنه قول الشاعر ⁂
ان الذين ترونهم اخوانكم ⁂ يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا
ومنها الايماء اي وجه بنا الخبر اي الاشارة الى ان
بنا المسند عليه من اي طريق من ثواب او عقاب
او مدح او ذم او غير ذلك نحو ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فان
الاستكبار الذي تضمنته الصلة مناسب لاسناد
سيدخلون جهنم داخرين اي ذليلين الى
الموصول وربما جعل ذريعة الى التعريض بتعظيم
شان المسند نحو ان الذي سمك السماء بنى
لنا بيتا دعائمه اعز واطول فان ذكر الصلة
التي هي سمك السماء مشعرة بتعظيم المبني عليه
وهو البيت الذي بناه سمك السماء وارفعها
او بتعظيم غيره نحو الذي يوافقك يستحق الاجلال
وقد يكون ذريعة للاهانة نحو الذي يخالفك يستحق
الاذلال ومنها توجه ذهن السامع واستراعته
لما يرد بعده فيقع منه موقعا اذا ورد نحو والذي
حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد ومنها
عدم علم السامع بالاحوال المختصة به سوى الصلة
نحو الذي كان معنا امس جاءنا اليوم ومن معناه
عدم علم المتكلم وحده او المخاطب نحو الذي
مع

حو قولنا من الجن لا اعرفهم او لا انكرهم قال

وبالاشارة لكشف الحال من قرب او بعد او توسط او استحضار
او غاية التمييز او التعظيم والحط والتنبيه والتفخيم

وحيث قويت النطق او تحقيرا او تعظيما به

الباب الثاني المسند اليه

اقول من مرجحات كون المسند اليه اسم اشارة بيان حال المشار اليه من قربه نحو هذا زيد او بعده نحو ذاك زيد او ذلك زيد ولاسم الاشارة مرتبتان عند الجمهور في غير المثنى والجمع مالك والاصل جعل المراتب ثلاثا فيكون اسم الاشارة للمتوسط ذاك وللبعيد ذلك ومنها استجهال المخاطب اي تجهيله والتعريض بغباوته حتى انه لا يتميز له الشي الا بالاشارة اليه كقول الفرزدق يخاطب جريرا

اولئك اباءي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ومنها تمييزه غاية التمييز لاحضاره في ذهن السامع حسا بالاشارة كقول ابن الرومي

هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم

ومنها التعظيم اي تعظيمه بالقرب نحو ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم او البعد نحو ذلك الكتاب نزل بعد درجته ورفعة قدره منزلة بعد المسافة ومنه تلك تلك ايات الله وتلك ايات الكتاب نحو ذلك ومنها الحط اي التحقير بالقرب نحو وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو نزلت دناءتها

وحسة

وخسة قدرها منزلة قرب المسافة وبالبعد نحو ذلك الفاسق فعل كذا ومنها التنبيه عند ذكر اوصاف قبله المشار اليه على ان المشار اليه حقيق بما يرد بعد اسم الاشارة بسبب تلك الاوصاف نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فاتي بعد المشار اليه وهم الذين يؤمنون باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقام الصلاة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة اليه تنبيها على ان المشار اليهم احقاء بما يرد بعد اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز بالفلاح اجلا من اجل اتصافهم بالاوصاف المذكورة ومنها التفخيم ولم يذكره الاصل اكتفا بالتعظيم وزاده الناظم لان فيه زيادة التعظيم نحو هذا زيد الذي تسمع به قال

وكونه باللام فلعهد علم كذا الاستغراق ثم الجنس
او حقيقة وعرفي وفي فرد من الجنس كذا فاقتفي

اقول من مرجحات كون المسند اليه معرفا باللام الاشارة بها الى معهود او حقيقة فالاول ثلاثة اقسام الاول معهود في الذكر صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى تقدم ذكرها صريحا في قوله اني وضعتها انثى والذكر تقدم في قوله ما في بطني محررا لان ما كناية عنه لان التحرير انما كان للذكر الثاني معهود في الذهن

نحو اذ هما في الغار الثاني معهود الثالث في
الحضور نحو اليوم اكملت لكم دينكم ومنه الواقع
بعد اسم الاشارة واي في النداء والثاني ثلاثة
اقسام ايضا الاول الاشارة الى الحقيقة من
حيث هي نحو الرجل خير من المراة ومنه اللام الداخلة
على المعرف نحو الرجل الانسان حيوان ناطق
اذ التعريف انما هو للماهية لا للافراد الثاني الاشارة
الى الحقيقة باعتبار وجودها في بعض من الافراد
غير معين كقولك ادخل السوق حيث لا عهد
في الخارج ومنه قوله تعالى واخاف ان ياكله
الذئب وهذا المعرف في المعنى كالنكرة ولذا عومل
معاملتها في الوصف بالجملة نحو
ولقد امر على اللئيم يسبني
وان كان في اللفظ يجري عليه احكام المعارف
من وقوعه مبتدا او ذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا
بها ونحو ذلك وانما قيل كالنكرة لما بينهما من
تفاوت ما وهو ان النكرة معناه بعض غير معين
من جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة
وانما تستفاد البعضية من القرينة كالدخول ل
والاكل فيما مر فالمجرد وذو اللام بالنظر الى القرينة
سواء وبالنظر الى انفسهما مختلفان الثالث
الاشارة الى الحقيقة باعتبار وجودها في كل
فرد من الافراد فحينئذ الاستغراق نحو ان الانسان
لفي

لفي خسر بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول
المستثنى منه لو سكت عن ذكره وهو ضربان حقيقي
وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم هم
اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب
وكل شهادة وعرفي وهو ان يراد كل فرد مما
يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف نحو جمع الامير
الصاغة واستغراق المفرد اشمل من الجمع فقولك
لا رجال في الدار يصدق اذا كان فيها رجل
او رجلان بخلاف قولك لا رجل فيها وهذا في
النكرة المنفية مسلم واما المعرف باللام فلا بل الجمع
المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من
الافراد على ما ذكره جمهور الاصوليين ودل عليه
الاستقراء نحو والله يحب المحسنين اي كل محسن
فان قيل افراد الاسم يدل على الوحدة والاستغراق ق
على التعدد فيتنافيان فالجواب ان الحرف
انما يدخل عليه عند ارادة الاستغراق مجردا
عن الوحدة والتعدد ولم يذكر في النحو علم اشارة
الى الاقسام المتعددة والى الخلاف في كون
الحرف ال بتمامها وهمزتها همزة قطع او وصل او
اللام وحدها وهو مذهب علماء المعاني ولذا قال
بقوله وانما تعريفها باللام كما هو في قوله واللام
او الهمزة واللام للفرق بينها وبين همزة الا
الاستفهام والجمع ما يتوقف عليه ذلك وقوله فانما هي

تكملة قال

وبافادة الحصر واختصار تشريفا او تحقيرا واختيار
تكافؤ وسآمة اخفا او حثا او مجازا مستغربا

اقول من مرجحات كون المسند اليه مضافا
لا بعده الحصر حيث لا تكاد تنضبط افراد المسند
المسند اليه الا بالاضافة نحو اهل العلم سالكون
نحو مجاري الاقتداء ومنها الاختصار نحو
هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني
بمكة موثق فهوا اخصر من الذي اهواه والموجب
لضيق المقام بسبب كونه في السجن وحبيبه على
الرحيل ومنها تشريف المضاف نحو امة محمد مرحومة
والمضاف اليه نحو نبينا محمد افضل الانام ومنها
تحقير المضاف نحو ولد الحجام حاضر او المضاف اليه
نحو اخوك اللئيم حاضر لتحقيره او احتقارا اي
احتقار كل من الاول والثاني اي المضاف هو
والمضاف اليه ومنها التكافؤ اي التماثل في
الرتبة بحيث لا مرجح للبداءة باحد افراد المسند
اليه نحو علماء البلد حضروا ومنها سآمة المتكلم
والسامع من ذكر افراد المسند اليه لكثرتها نحو
اهل البلد حضروا ومنها اخفاء المسند اليه
وستره عن غير المخاطب من السامعين نحو
صاحبك فقير حاله ومنها حث السامع وتحريضه
على اكرام او اذلال الاول نحو صديقك محتاج مجازا
لطيفا

لطيفا نحو ولكم دار التقي اضيفت الدار للمتقي
مع انه اراد التقي وغيرهم لاختصاصهم بنعمها
ومنها الاستهزاء كقولك لمن يعتقد صلاح ذي بدعة
صاحبك تارك الصلاة ومنها غير ذلك كالاستغراق
ل نحو فعل العبد جميل اي كل فرد من افراد فعله لا ايسا
عما ينبغي وبه الحال تمت انواع المعرفة قال

وتنكروا افرادا او تكثيرا تنويعا او تعظيما او تحقيرا
او جهلا او تجاهلا تهويلا تعريفا او تلبيسا او تقليلا

اقول البحث الرابع في تنكيره فمن مرجحاته القصد
٢ رجل الى فرد مما يصدق عليه اسم الجنس نحو وجاء رجل
من اقصى المدينة اي رجل واحد ومنها التكثير
بمعنى ان ذكر الشيء لكثرته لا يحتاج الى تعريف نحو
ان له لابلا ومنها التنويع بان يراد بالمسند اليه
نوع مخالف للانواع المعهودة نحو وعلى ابصارهم
غشاوة اي نوع غريب من الغشاوة وهو ما يتعامى
به عن الحق ومنها التعظيم نحو وجاءهم رسول
كريم ومنها التحقير نحو قولك عند ملاقات حجام
لشقي رجل وقد اجتمعا في قوله له له له
حاجب له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف
فتنكير حاجب الاول للتعظيم والثاني للتحقير
ومنها الجهل به نحو جاءني رجل اذا كنت لا تعرفه
ومنها التجاهل كقولك ذلك وانت تعرفه ومنها
التهويل كقولك لمن اردت تخويفه وتحريفه وراك

حساب ومنها التهويل بالخوف كقولك لمن عليه
بقية دين بقي شيء تخليك ومنها التلبيس اي الاخفا
على السامع نحو قال لي قايل انك خاين ومنها
التعليل كقولك للطالب هنا شيء من الماء ويناله
مناسبة بالتعريف والتنكير قاعدة وهو ان الاسم
اذا كرر مرتين فان كانا نكرتين فالثاني غير الاول
او معرفتين او الثاني فقط فهو عينه او الاول معرفة
والثاني نكرة فقولان فالاول والثاني كالعسر واليسر
في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
والثالث نحو فيها مصباح المصباح والرابع كقوله
عفونا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
وهذه القاعدة اغلبية كما يعلم من المطولات
قال
ووصفه لكشف او تخصيص ذم ثنا توكيد او تنصيص
اقول البحث الخامس في اتباعه اما وصفه
فلامور منها الكشف معناه نحو الجسم الطويل العريض
يحتاج الى فراغ يشغله فكل من هذه الاوصاف العميق
الثلاثة يبين الجسم ويوضحه والجوهر وصف كاشف
بالغ مرتبة الجد على مذهب المعتزلة واما على
مذهب اهل السنة فهو الجوهر القابل للقسمة
فان لم يقبلها فهو الجوهر الفرد ومنها تخصيصه
بتقليل الاشتراك او دفع الاحتمال فالاول نحو
العابد

العابد عندنا اذ الحكم كان هناك مشاركا له في
العبادة والثاني نحو زيد العالم عندنا اذا لم يكن
عالم غيره ومنها الذم نحو زيد الجاهل في السوق
ومنها الثنا اي المدح نحو زيد العابد في المسجد
اذا كان الموصوف معينا بدون الوصف فيهما ومنها
التوكيد نحو امس الدابر كان يوما عظيما ومنها
التنصيص اي البيان والبيان لكون دلالة المنطوق في
اقوى نحو جاني رجل واحد واعلم ان المسند
اليه اذا كان ضميرا لا يصح وصفه كما هو مقرر في محله
قال
واكد تقريرا او قصد الخلوص من ظن سهو او مجاز او خصوص
اقول واما توكيده فلامور منها التقرير
اي تقرير المسند اليه وتحقيق مفهومه بحيث لا
لا يظن به غيره نحو جا زيد زيد ومنها دفع توهم
السهو اذا خاف المتكلم ان السامع ظن به السهو
فاسند الحكم لغير من هو له نحو الثالث التقلا ومنها
دفع توهم المجاز نحو جا الامير نفسه دفعا لما يتوهم
ان اسناد المجي الى الامير مجاز وانما الجاي بعض
خدمه ومنها دفع توهم التخصيص وعدم الشمول
نحو جا القوم كلهم دفعا لتوهم ان الجاي البعض
وعبر عنه باللفظ الدال على الكل قال
وعطفوا عليه بالبيان باسم يختص بالبيان
اقول واما تعقيبه المسند اليه بعطف البيان

فلا ايضاح باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد
ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز ان يحصل
الايضاح من اجتماعهما والفرق بين النعت وعطف
البيان ان الاول يدل على معنى في متبوعه والثاني
يكشف حقيقته وقد يكون عطف البيان للمدح
لا للايضاح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس فالبيت الحرام جيء به للمدح لا للايضاح
والبيان الاول في البيت المراد به التابع المخصوص
والثاني اسم مصدر بين فلا ايطا في البيت قال

وابدلوا تقريرا او تحصيلا وعطفوا بنسق تفصيلا
لاحد الجزئين او رد الى حق وصرف الحكم للغير فلا
والشك والتشكيك والابهام وغير ذلك من الاحكام

اقول واما البدل من المسند اليه فلتقرير الحكم
بسبب تقديم التوطية لذكر البدل فتشتوق النفس
اليه فيتقرر الحكم وهذا يكثر في بدل الكل نحو جا
اخوك زيد او التحصيل الحقيقة وذلك في بدل
البعض نحو جات العلما اكبرهم والاشتمال نحو سلب
الناس عقولهم واما بدل الغلط فلا دخل له هنا
لانه لا يقع في فصيح الكلام واما العطف اي جعل
الشي معطوفا على المسند اليه بحرف فلامور منها
تفصيل المسند اليه مع الاختصار نحو جا زيد
وعمرو فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو
من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين
كانا

كانا معا او مرتبين مع مهلة او بلا مهلة ومنها
تفصيل المسند كذلك نحو جاني زيد فعمرو او ثم
عمرو او جا القوم حتى خالد فان الثلاثة تشترك
في تفصيل المسند الا ان الفا تدل على التعقيب
من غير تراخ وثم على التراخي وحتى على ان
اجزا ما قبلها مترتبة في الذهن من الاضعف
الى الاقوى او بالعكس فمعنى تفصيل المسند فيها
انها تفيد تعلقه بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا
من حيث انه اقوى اجزا المتبوع او اضعفها ولا
يشترط فيها الترتيب الخارجي لجواز ان يكون
ملابسة الفعل لما بعدها قبل ملابستها للاجزا الاخر
التي كانت قبلها نحو مات كل اب لي حتى ادم
وهذا معنى قوله تفصيلا لاحد الجزئين اي المسند
اليه او المسند ومنها رد السامع على الخطا في
الحكم الى الصواب نحو جا زيد لا عمرو لمن اعتقد
عمروا جاك دون زيد او انهما جاآك جميعا فيكون
على الاول قصر قلب وعلى الثاني قصر افراد
بالحق الصواب ومنها صرف الحكم عن محكوم
عليه الى اخر نحو جا زيد بل عمرو او ما جا زيد بل
عمرو فان بل للاضراب على المتبوع وصرف الحكم
الى التابع ومعنى الاضراب عن المتبوع ان
يجعل في حكم المسكوت عنه لا انه ينفي عنه الحكم
قطعا ومنها الشك من المتكلم في المسند اليه نحو جا

وذلك او عمرو اذا علم مجي احدهما لا بعينه ومنها
التشكيك اي ايقاع المتكلم السامع في الشك بان
يكون المتكلم عالما لكنه يريد تشكيك المخاطب كالمثال
المتقدم ومنها الابهام وهو ان يكون المتكلم عالما
بالنسبة ولكن ابهم على المخاطب لنكتة نحو وانا او
اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والنكتة في الاية
ان لا يزيد انكار المخاطبين ولجاجهم ونحو ذلك وغير
ذلك من الاحكام كالتخيير والاباحة والمثال ظاهر
والفرق بينهما مثلهم قال [illegible]
وفصله بضمير فصل لتخصيص المسند عليه كالصوفي هو المقتدي
اقول من احوال المسند اليه فصله اي تعقيبه
بضمير فصل ويكون لنكت منها تخصيصه بالمسند عليها
اي قصر المسند على المسند اليه نحو زيد هو العالم اي لا غيره ولهذا
يمتنع ان تقول زيد هو العالم وغيره ومنها كمال المسند باعتبار
الكمال في الاتصاف ومنها الدلالة على ان ما بعده
خبر لا تابع لا صفة ومنها التأكيد وذكرهما في
الكشاف مع الاول في قوله تعالى واولئك هم المفلحون
قال [illegible]
وقدمه للاصل او تشويق لخبر يلذ او تبرك
وحط اهتمام اوتنظيم تفاؤل تخصيص او تعميم
ان صحبه المسند حرف السلب اذ ذاك اليه يقتضي عموم السلب
اقول البحث السادس في تقديمه للاهتمام
وله جهات منها ان تقديمه الاصل لانه المحكوم عليه
و

ولا بد من تحققه قبل الحكم فقدمه وان يكون في
التأخير ايهام مقتضيا ولا متقضي للعدول عنه اذ
لو كان امر يقتضي العدول عنه فلا يقدم كما في الفاعل على
فان مرتبة العامل التقدم على المعمول ومنها
تمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا
اليه كقوله [illegible]
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
اي الانسان من حيث عوده بعد الفناء يعني
تحيرت الخلائق في المعاد الجسماني وليس المراد
ادم ولا غيره كما قيل ومنها التلذذ بذكره نحو محمد
حبيبنا ومنها التشريف اي التعظيم نحو محمد نبينا
ومنها الحط اي التحقير نحو مسيلمة كذاب ومنها
الاهتمام وهو اعم الجهات اي جهات التقدم كلها
من افراده فكان ينبغي له انه يسلك ما سلكه الاصل
من جعله الاهتمام سببا في التقديم وجعل هذه
الجهات من افراده ومنها التنظيم اي النظم اي ضرورة
النظم من وزنه او قافية وفيما معناه السجع ومنها
تقحمل الهرة بسبب التفاؤل نحو سعد في دارك
ومنها تعجيل المساة بسبب التطير والتشاؤم نحو
السفاح في دار صديقك ومنها التخصيص اي
تخصيص المسند اليه بالمسند الفعلي اي جعل
المسند الفعلي مقصورا على المسند اليه ان تقدم
على المسند اليه حرف السلب نحو ما انا قلت هذا

اي لم اقله مع انه مقول اذ لا يقال ذلك الا في شيء ثبت في الجملة لغير المسند اليه فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من العموم والخصوص ولهذا لا يصح ما انا قلت هذا ولا غيري لان مفهوم ما انا قلته ثبوته ومنطوقه لا غيري ولا ما انا رايت كل احد لانه يقتضي ان غيره راى كل احد لتقدم سلب الرؤية على وجه العموم وهو يقتضي ثبوتها للغير كذلك ولا ما انا ضربت الا زيدا لانه يقتضي ان انسانا غيرك قد ضرب كل احد سوى زيد وفيه هذه ثلاث صور ممتنعة للجهة المذكورة فان لم يل المسند اليه حرف النفي بل يقدمه من الكلام اصلا او تقدم وتأخر فتارة يكون التقديم للتخصيص والرد على من زعم انفراد غير المسند اليه بالفعل او مشاركته نحو انا سعيت في حاجتك اي لا غيري ان قصد الرد على من زعم انفراد غيره او وحدي ان قصد الرد على من زعم المشاركة وتارة يرد لتقوية الحكم وتقريره عند السامع دون التخصيص نحو هو يعطي الجزيل يقصد ان تحقق في ذهن السامع انه يفعل ذلك لا ان غيره لا يفعله وكذلك اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا تكذب فانه ابلغ في نفي التكذيب من لا تكذب لما في الاول من تكرار الاسناد المفقود في الثاني ومن لا تكذب انت وان كان فيه تاكيد باللفظ وذلك لانه لتاكيد المحكوم

عليه

عليه بانه ضمير المخاطب تحقيقا لا التاكيد الحكم لعدم تكرر الاسناد وهذا الذي ذكر من التخصيص والتقوي اذا بني الفعل على معرف فان بني على منكر فانه يفيد تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل جاءني لا امراة ان اريد الاول او لا رجلان ان اريد الثاني ومن اراد زيادة على ذلك فعليه بالاصل وشرحه ومنها عموم السلب وهو مراده بالتعميم وذلك اذا كان لفظ كل مضافا الى المسند اليه واقترن بالمسند حرف السلب نحو كل انسان لم يقم فيه افادة النفي عن كل فرد من افراده فهو من عموم السلب ومنه الحديث كل ذلك لم يكن اي لم يقع قصر ولا نسيان كما في الحديث الاخر لم انس ولم تقصر واما اذا تقدم حرف السلب على كل فانها لسلب العموم نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه وسلب العموم متضمن لثبوت الحكم للبعض ومن اراد زيادة ذكر في هذا المقام فعليه بالاصل وشرحه قال

تمامه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر

وخرجوا عن مقتضى الظواهر كوضع مضمر مكان الظاهر
لنكتة كبعث او كمال تمييز او سخرية اجهاله
او عكس او دعوى الظهور والمنبه على التمكن كما هو عبيه
وقصد الاستعطاف والارهاب نحو الامير واقف بالباب

اقول جميع ما تقدم من المقامات المذكورة من

الحذف والذكر وغير ذلك مقتضى ظاهر الحال وذكر
في هذا الفصل الخروج عن مقتضى ظاهر الحال
الى مقتضى الحال وهو المشار اليه بقوله ومن
المعلوم ان مقتضى ظاهر الحال اخص من مقتضاه ه
وصور الخروج عن مقتضى ظاهر الحال كثيرة ذكر
المص منها خمسا وضع المضمر موضع المظهر ليبعث
السامع وتشوقه داعية الى الامتثال نحو فتوكل على
العوان الهو يحب التوكل ومقتضى الظاهر انه
ومنه هو زيد عالم ليتمكن الاضمار على قوة نفس
السامع الى الخبر ومنها وضع المظهر موضع
المضمر فان كان المظهر اسم اشارة فالنكتة كمال
العناية بتمييز المسند اليه باختصاصه بحكم بديع
كقوله اي الراوندي
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا
والاصل هو اي ما تقدم من اعيا مذاهب
العاقل ورزق الجاهل فعدل عنه الى الاشارة
لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين ان هذا الامر
المعين المتميز هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل
الاوهام حائرة والعالم النحرير زنديقا والسخرية
والتهكم كما اذا كان السامع اعمى فقال منها له
فقلت

فقلت له هذا مشيرا الى مجهول او مفقود تهكما
به او اجهاله السامع اي نسبته الى الجهل والبلادة
حتى انه لا يدرك الى المحسوس كقول الفرزدق
اولئك اباي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
ومقتضى الظاهر هم او بعكس ذلك وهو التعريض
بفطانة السامع وذكائه حتى ان غير المحسوس
كالمحسوس عنده كقولك مشيرا الى معنى معقول
هذا مرادي او ادعاء كمال ظهور المسند اليه حتى
كأنه محسوس كالمثال المتقدم باعتبار ادعاء
كمال الظهور وان كان غير اسم الاشارة فالنكتة المقدم
اي الزيادة بنكتة هي التمكين اي زيادة تمكين هذا
المسند اليه وتقريره في نفس السامع نحو جاء زيد
وزيد فاضل ومنه مثال المص والصمد هو الذي
يصمد اليه ويقصد في الحوائج والاستعطاف اي
طلب العطف والرحمة كقول الداعي الهي عبدك
العاصي معترف بذنبه فتب عليه توبة تستحق الاغيار
منا قلبه ومقتضى الظاهر انا العاصي او الارهاب
اي التخويف نحو ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها لم يقل انا امركم لان في اظهار الاسم
ترهيبا ومنه مثال المص لم يقل انا او اقف ترهيبا
بالعليا رفقا الامير فانه
ومن خلاف المقتضى صرف المراد ذي نطق اصيل الغير ملا

الكون بدنيه واحدا كقصة الحجاج والقبعثرى

اقول من خلاف مقتضى الظاهر محاورة المتكلم بغير ما يترقبه وسماها عبد القاهر المغالطة والسكاكي الاسلوب الحكيم وذلك بحمل كلامه على خلاف مقصده تنبيها على انه الاولى بالقصد من ذلك ما يحكى ان الحجاج توعد شاعرا يقال له القبعثرى بان قال له لاحملنك على الادهم يعني القيد فقال له القبعثرى مثل الامير حمل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج انه حديد فقال القبعثرى لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا ومنها اجابة السائل بغير ما سأل عنه تنبيها على انه الاليق بسؤاله كقوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج سألوا عن الهلال لم يبدو دقيقا ثم يتزايد حتى يستوي ثم ينقص حتى يعود كما بدا فاجيبوا ببيان حكمة ذلك وهي معرفة المواقيت والحلول والآجال ومعالم الحج ونحو ذلك مما وقته للتنبيه على ان الاليق بهم السؤال عن الحكمة قال السعد لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة على دقائق علم الهيئة قال السيوطي في شرح عقود الجمان وهذه قلة ادب منه وجهل بمقدار الصحابة رضي الله عنهم وشنع عليه بكلام طويل من اراد الوقوف عليه وذكر ما يدل على ان السؤال عن سبب الحكمة في خلق الاهلة لا سبب الزيادة والنقصان

ونفى

ونفس السؤال يا رسول الله لم خلقت الاهلة فعلى هذا لا يكون من الاسلوب الحكيم من خلاف مقتضى الظاهر وقوله سيل على ودق قطرته في السؤال الخ

والالتفات وهو الانتقال من بعض الاساليب الى بعض
والوجه الاستجلاب للخطاب ونكتة تخصيص بعض الباب

اقول من خلاف مقتضى الظاهر الالتفات وهو عند الجمهور التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة اعني التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها ولم يشترط التعبير عنه بالغير على مذهب السكاكي فهو عنده اعم منه عند الجمهور فقول الخليفة امير المؤمنين يامرك بكذا التفات على مذهبه لانه منقول عما عنه انا لا على مذهب الجمهور لعدم تقدم خلافه فاقسامه ستة حاصلة من ضرب ثلاثة في اثنين لان كل قسم من الثلاثة ينتقل الى قسميه الآخرين من التكلم الى الخطاب نحو وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون الاصل واليه ارجع والثاني منه الى الغيبة نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الاصل فصل لنا الثالث من الخطاب الى التكلم نحو قوله

طحا بك قلب في الحسان طروب … بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وليها … وعادت عواد بيننا وخطوب

الشاهد في بك ويكلفني بالياء التحتية والاصل يكلفك

الرابع منه الى الغيبة نحو حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم الاصل بكم الخامس منه الغيبة الى الخطاب
نحو مالك يوم الدين اياك نعبد الاصل اياه السادس
منها الى التكلم نحو الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه الاصل فساقه ووجه الالتفات ونكتته
استجلاب نفس السامع الى الخطاب اي الكلام
المخاطب به لان النفس مجبولة على حب التجدد
فاذا تجدد الكلام الى اسلوب كان ادعى لاصغائها
اليه وهذه النكتة عامة في جميع اقسام الالتفات وربما
اختص كل موضع منه بلطائف ونكت كالفاتحة فانه
العبد اذا ذكر اسمه وحده ثم ذكر صفاته التي كل
صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخرها مالك
يوم الدين المفيد انه مالك الامر كله في يوم الجزا
في موجب الاقبال عليه والخطاب بغاية الخضوع
والاستعانة في المهمات وهذا معنى قوله ونكتته
اتى ومما هو شبيه بالالتفات وليس منه مسئلتان
ذكرهما السيوطي في عقود الجمان الاولى التعبير
بواحد من المفرد والمثنى والجمع على الاخر منها فانه
من انواع المجاز بخلاف الالتفات والمسئلة الاخرى
فانهما حقيقتان مثاله المفرد عن المثنى قول الاعشى
نبئي الخبر وانتظري ايا لبني
الا كل ما [illegible] الفيخ اب
وانما هما [illegible] لان المثل [illegible]
ومثاله

ومثاله عن الجمع قوله وذبيان قد زلت باقدامها النعل
اي النعال ومثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم كل
اي الق وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اذا اراد به
التكثير لا اثنان ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون
ارجعني وعن المثنى فقد صغت قلوبكما اي قلباكما
الثانية الانتقال في خطاب واحد الى من الثلاثة
الى اخر منها مثاله من خطاب الواحد الى الاثنين
لتلفتنا عما [illegible] وتكون لكما الكبرياء في الارض والى
الجمع يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ومثاله من الاثنين
الى الواحد فمن ربكما يا موسى والى الجمع ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم ومثاله من
الجمع الى الواحد فاقيموا الصلاة وبشر المؤمنين
والى الاثنين يا معشر الجن والانس ان استطعتم
الى قوله فباي الاء ربكما تكذبان والنكتة في هذه
المسئلة كالنكتة في الالتفات قال
وصيغة الماضي لآت اوردوا [illegible] النكتة [illegible]
ومثله [illegible] كالدلوت [illegible]
اقول من خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن
المعنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق
وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في
السموات ومن في الارض اي فيفزع ونحو اتى امر
الله اي يأتي ومنه التعبير عنه باسم الفاعل او اسم
المفعول نحو وان الدين لواقع ذلك يوم مجموع

لم الناس لان الوصفين المذكورين حقيقة في الحال مجاز فيما سواه ومنها خلاف المقتضي القلب وهو ان يجعل احد جزئي الكلام مكان الاخر نحو عرضت الناقة على الحوض اي اظهرتها عليها للشرب مكان عرضت الحوض على الناقة لان القاعدة ان المعروض عليه يكون له ميل الى المعروض والحوض مما يميل اليه الحيوان فعرضه على الحيوان لا الحيوان عليه واختلف في نحو قبيل فقبل مطلق لانه يورث الكلام ملاحة وقيل لا يقبل مطلقا لان عكس المطلوب ونقيض المقصود والحق ما عليه الاصل وهو التفصيل فان تضمن معنى لطيفا قبل والا فلا الاول نحو قوله

ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه

والاصل كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه اي كلتاهما كلون ما والنكتة فيه المبالغة في وصف لون السما بالغبرة حتى صار بحيث يشبه به لون الارض في ذلك مع ان الارض اصل فيه والمهمه المفازة والمغبرة المملوءة غبارا والارجاء النواحي جمع رجا بالقصر كرجى والثاني نحو قوله

فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا

يصف ناقة بالسمن والفدن القصر والسياع الطين المخلوط بالتبن كما طينت بالسياع الفدن وليس في هذا القلب معنى لطيف فلا

الباب الثالث المسند

اقول اخره عن المسند اليه لانه فرع عنه متحقق لاجله لان المسند اليه محكوم عليه والمسند حكم والثاني موخر عن الاول والمقصود من هذا الباب بيان الاحوال العارضة للمسند من حيث كونه مسندا كالحذف والذكر وغير ذلك كما ل

يحذف مسند لما تقدما والترك اقوى رعيه ليعلما

اقول تتعلق بالمسند ابحاث الاول في حذفه ويكون للنكت الماضية في حذف المسند اليه فمنها الاحتراز عن العبث اي الاتيان بما لا فائدة فيه للعلم به نحو زيد في جواب من قام وقوله

ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب

الرحل هو المنزل والماوي وقيار اسم فرس الشاعر وهو ضابي بن الحارث فالمسند الى قيار محذوف لدلالة خبر ما قبله عليه وللضيق المقام بسبب التوجع وللاختصار والمحافظة على الوزن ومن ذلك قوله لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر فانفصل الضمير وليس انتم مبتدا وما بعده خبر بل فاعل لفعل محذوف كما رايت لان لو لا تدخل على الا ... ويشترط للحذف قرينة تدل على المحذوف كوقوعه

كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق او مقدر فالاول
نحو ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله اي خلقهن الله فحذف المسند بدليل
التصريح به في الاية الاخرى في قوله تعالى ليقولن خلقهن
العزيز العليم ويزيد فاعل لا مبتدا او مقدر نحو
ليبك يزيد ضارع لخصومة
فضارع فاعل فعل محذوف وكانه قيل من يبكيه فقال
يبكيه ضارع اي ذليل من اجل خصومة لانه كان
ملجا للاذلاء وتمامه
ومختبط مما تطيح الطوائح
والمختبط الذي ياتي اليك للمعروف من غير
وسيلة وتطيح من الاطاحة وهي الاذهاب
والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير قياس
فمختبط معطوف على ضارع ومقصود الشاعر انه
انه ينبغي ان يبكي على يزيد رجلان ذليل لانه
نصر له ومختبط اصابته حوادث الزمان فاهلكت
ماله واذهبته لانه كان ناصر كل ذليل وجابر فقر
كل فقير وهذا على قراءة ليبك بصيغة المبني
للمفعول فلو قرئ بصيغة المبني للفاعل ونصب يزيد
مفعول مقدم وضارع فاعل متاخر لكن مما اخل
بمقصوده والــ
وذكره اما لما مر او لنحو فعلا او اسما فيفيد [illegible]
اقول البحث الثاني في ذكره وذلك لنكتة الاولى
في

كقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم

في ذكر المسند اليه من كون الذكر الاصل مع عدم
المقتضي للعدول عنه ومنه الاحتياط لضعف
التعويل على القرينة ومنه التعريض بغباوة السامع
وغير ذلك نحو جاء زيد في جواب من جاء او يراد هنا انه
يذكر ليراد اي يعلم انه فعل فيفيد التجدد والحدوث
او اسم فيفيد الثبوت فيفيد المخبر بفتح التاء اي
السامع فايدة زايدة على ما تقدم لانه اذا
حذف فلا يدرى هل هو اسم او فعل مثال الاول
زيد قايم فهذه الجملة تدل على ثبوت القيام لزيد
لان اصل الاسم مشتقا كان او لا الدلالة على الثبوت
لعدم دلالته على الاقتران بالزمان ومثال الثاني
زيد قام فانها تدل على تجدد القيام وحدوثه
لزيد لدلالة الفعل على الاقتران بالزمان فلو
كان المسند ظرفا نحو العزيز لمن رضي عنه مولاه
احتمل الثبوت والتجدد بحسب التعلق اي
حاصل او حصل فان قلت المشهور ان الجملة
الاسمية تدل على الثبوت فكيف جعلتها في زيد
قام دالة على التجدد والحدوث قلت دلالتها على
التجدد والحدوث باعتبار اخر جزئها وهو الفعل
الدال على التجدد والحدوث وانما الجملة تدل
على ثبوت نسبة المسند التجددي ومعناه فالقيام
متجدد وحصوله لزيد وصفه ثابتة مستمر قال
[illegible] و لانعدام التقوية وسبب كالزهد [illegible] التركية

أقول البحث الثالث في افراده اي كونه اسما
مفردا والمفرد عند النحاة يطلق على معان ففي
باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا وفي باب العلم
ما ليس بمركب وفي باب لا والمنادى ما ليس مضافا
ولا شبيها به وفي باب الخبر ما ليس جملة ولا شبيها
وهو المراد هنا فيؤتى به اسما مفردا لعدم افادة
تقوي الحكم وكونه غير سببي نحو زيد قائم ومن مثال
الصم وانما كان الزهد راس التزكية اي الخلو عن مساوي
والكدورات لاستعداد صاحبه للحضرة الالهية فانه
اريد التقوية او كان سببيا اتي به جملة كما سيأتي
والسببي جملة علقت على مبتدأ بعائد غير مسند
اليه بها فخرج المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد
وفي نحو قل هو الله احد لعدم العائد وفي نحو
زيد قام لان العائد مسند اليه قال
وكونه فعلا فللتقييد بالوقت مع افادة التجدد
وكونه اسما للثبوت والدوام
أقول المسند المفرد كونه فعلا او كونه اسما اما الاول
فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة الماضي والحال والا
ستقبال على اخصر وجه لدلالة الفعل على ذلك
بصيغته ولا يتأتى ذكر في الاسم الا بتقييد امس
او الان او غدا مع افادة التجدد والحدوث
اي التكرر والوقوع مرة بعد اخرى للزوم الزمان
الذي هو جزء مفهوم الفعل ولازم الحدث في الزمان اللا
اذ

اذ الزمان عرض غير قار الذات اي لا تجتمع
اجزاؤه في الوجود كقوله
او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم
اي تصدر عنه تفرس الوجوه وتاملها شيئا فشيئا لحظة
فلحظة واما الثاني فلعدم ما ذكر من التقييد
والتجدد وافادة الثبوت والدوام لاغراض تتعلق
بذلك كقوله
لا يألف الدرهم المضروب صرتنا
لكن يمر عليها وهو منطلق
يعني ان الانطلاق من الصرة ثابت للدرهم مستمرا
غير اعتبار تجدده قال
وقيده كالفعل وشبهه للتمام
وترك تقييده لنكتة كثرة او انتهاز فرصة
أقول البحث الرابع في تقييده سواء كان فعلا
او اسما يعمل عمله بواحد من المفاعيل الخمسة
او شبهها كالحال والتمييز والاستثناء وذلك
لتمام الفائدة وتقويتها كلما ازداد خصوصا زاد
بعدا عن الاحتمال وكلما بعد عن الاحتمال قويت
الفائدة فان قولك ضربت زيدا اخص من قولك
ضربت واقوى فائدة وكذا ضربته ضربا شديدا
اخص من الفعل وحده لافادة نوع من الضرب
وقس بقية المقيدات فقوله كالفعل اي شبه الـ
الفعل اي الفعل وشبهه من اسم فاعل او مفعول

اوغير ذلك من كل ما يجهل علمه ولم يبق التقييد به
للعلم به منا علم النحو ويستثنى من تقييد الفعل
به خبر كان فيما نحو كان زيد قايما فان التقييد به
ليس لتمام الفايدة لعدم حصولها بدونه لانه هو المسند
فهو ليس قيد الفعل بل مقيده والمعنى تقييد
نسبة القيام الى زيد بالزمن الماضي المدلول لكان فقط
وان دلت على الحدث ففي كل من الفعل وخبره
فايدة مفقودة في الاخر فان الاول يدل وضعا
على حدث مطلق بعينه خبره والثاني يدل
عقلا على زمن مطلق بعينه الفعل واما ترك تقييده
فلامور منها ستر القيد منه زمانه الفعل ومكانه
او سببه او نحو ذلك عن المخاطب او غيره
من الحاضرين ومنها انتهاز الفرصة اي المبادرة
اي اغتنامها ومنها الجهل بالقيود ومنها عدم
الحاجة اليها قال

وخصصوا بالوصف والاضافة وتركوا التخصيص خلافه

اقول قد يكون تقييد المسند بالوصف نحو زيد
اخوك رجل صالح او الاضافة نحو اخوك غلام زيد
لقصد التخصيص وقد يترك تقييده لغرض اقتضى
خلاف التخصيص كستر او انتهاز فرصة ونحو ذلك
مما تقدم ومنه مقتضى ترك تقييد الفعل بمعمول او نحوه
قال وكونه معلقا بالشرط فلمعان ادوات الشرط

اقول قد يقيد المسند بالشرط لتحصل معانيها ادواته
نحو

نحو ان تكرمني اكرمك فهو تقييد الاكرام المتكلم باكرام
المخاطب المتبادر بان لان الشرط قيد في الجامع
الاشعار بانه مسبب فيه ولما دعت الحاجة الى
معاني ادوات الشرط تكلم عليها اهل المعاني وان
كانت من مباحث علم النحو واكثر ما وقع بحثهم
عن معاني اذا وان ولو وبيان ذلك في الاصل
وشرحه قال

ونكروا اتباعا او تفخيما حطا وفقد عهد او تعميما

اقول البحث الخامس في تنكير المسند واسباب
تنكيره كثيرة منها اتباع المسند اليه في التنكير نحو
رجل من الكرام حاضر اذ لا يكون المسند اليه
معرفة مع تنكير المسند اليه الا في نحو كم مالك ومنها
التفخيم نحو هدى للمتقين ومنها الحط او التحقير
ما زيد شيئا ومنها ان لا يكون معهودا نحو زيد
شاعر ومنها ارادة التعميم بان لا يكون خاصا
بالمسند اليه كهذا المثال قال

وعرفوا افادة للعلم بنسبة او لازم للحكم

اقول البحث السادس في تعريفه فهو فيما به
معرفة لمستفيد السامع العلم بان ذكر المسند العلم
حاصل لذكر المسند اليه المعلوم له اذ لا يلزم من
العلم بالطرفين العلم بنسبة احدهما الاخر فاذا كان
السامع له يعرف زيدا ويعلم ان له اخا ولا يعرف اسمه
فقيل له زيد اخوك حصل له العلم بالنسبة التي كانت

بجعلها ولا يشترط اتحاد طرق تعريفهما بل تغاير المفهوم وفي
ذلك او نحو وشوقي شوقي بشوقي الا انه مثل
شوقي الماضي المشهور بالحسن وتوقفه معرفة
ابنه لافادة السامع العلم بان المتكلم عالم بلازم الحكم
كقولك زيد اخوك لمن يعلم انه اخوه لتفيده انك
عالم بذلك فلازم معطوف على نسبة قال

وقصره تحقيقا او مبالغة بعرف جنسه كهنه البالغة

اقول المسند فقد يعرف لفظ الجنس على المسند
اليه تحقيقا كقولك زيد الامير اذا لم يكن امير غيره او مبالغة
كقولك زيد الفقيه اي الكامل في الفقه كانه لم تعتقد
فقيه غيره ومنه مثال المتن قال

وجملة للسبب او تقوية كالذكر يعني بطرائق النفسية

اقول المسند الذي البحث السابع في كونه جملة
وذلك اما لكونه سببيا اي مشتملا على السبب وهو
ضمير المسند اليه لانه سبب لربط الجملة به نحو زيد
قائم ابوه واما التقوية الحكم بنفس التركيب اي لا بالتكرير
والاداة نحو انا قمت ومنه مثال المتن ولا يشترط
في الجملة ان تكون خبرية وجملة عطف على ما سبقا
بالشرط قال

واسمية الجملة والفعلية وشرطها للنكتة الجلية

اقول اسمية الجملة وفعليتها وشرطيتها لان معنى
شأن الاسمية للدوام والثبوت والفعلية للتجدد
والحدوث والشرطية للاعتبارات المختلفة الحاصلة

من

من ادوات الشرط الى اخر ما تقدم قال

واخرنا اصالة وقدموا للقصر بابه عليه سبكي تنبيه او تفاؤل تشوق كفاز بالحمرة ذو التقى

اقول البحث الثامن في تاخيره وتقديمه
فتاخيره للاصل ويتعين اذا كان ذكر المسند اليه
اهم وتقديمه اما القصر على المسند اليه نحو
لا فيها غول اي بخلاف خمر الدنيا ولذا لم يقدم في
نحو قوله تعالى لا ريب فيه لانه قال لا فيه ريب ليلا يفيد ثبوت
الريب في سائر كتب الله تعالى او للتنبيه على انه خبر
لا نعت وهذا لا فت نحو له همم لا منتهى لكبارها
اذ لو قيل همم له توهم انه نعت لسعادة طلب النكرة
للمستترات او للتفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الايام
او التشوق النفس الى ذكر المسند اليه بان يكون في
المسند طول يقتضي ذلك نحو ثلاثة تشرق الدنيا
ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر ومنه
مثال المتن وتقدم الكلام على معنى الحمرة قال

الباب الرابع متعلقات الفعل

اقول المتعلقات جمع متعلق بكسر اللام وفتحها
وبفتحها المعمولات التي تتعلق بالفعل اي من شأنها
معنى بها به كالفاعل ونحوهما من حال وتمييز
المقصود من هذا الباب بيان احوال المفعول
وحذفه وتقديم وتاخير ونحو ذلك وحكم احوال
معمولات ما يعمل عمله كاسم الفاعل كذلك واقتصروا

فيه الترجيح على الفعل لاصالته في العمل قال

والفعل مع مفعوله كالفعل مع فاعله فيما له قد اجتمع
والغرض الاشعار بالتلبس بواحد من صاحبيه فاقتبس

اقول الفعل مع مفعوله كالفعل مع
الفاعل في ان الغرض من كل منهما افادة التلبس
به لا افادة وجوده فقط والا لقيل وجد الضرب
مثلا الا ان جهة التلبس مختلفة ففي الفاعل من
جهة وقوعه منه وفي المفعول من جهة وقوعه
عليه والمميز لذلك الرفع في الاول والنصب في الثاني
فقوله فيما له قد اجتمع اي في الغرض الذي لاجله
اجتمع معه فضمير له عائد الى الموصول واللام
للتعليل وضمير معه عائد الى الفعل او الفاعل
وفاعل اجتمع اما يعود الى الفعل او الفاعل
على التقدير بين اي وصاحبيه اي الفعل المراد
بها الفاعل والمفعول قال

وغير قاصر كفعل زيد مما يكن المقصود نفيه فقد

اقول الفعل اما ان يكون قاصرا اي غير متعدي
اولا الاول يقتصر على ذكر فاعله معه نحو قام
زيد والثاني اي المتعدي اما ان يقصد الاخبار
بالحدث في المفعول دون الفاعل فيبنى للمفعول
نحو ضرب عمرو او يقصد اثباته لفاعل او نفيه
عنه مطلقا من غير اعتبار تعلقه بمفعول نزل منزلة
القاصر ولا يقدر له مفعول لان المقدر كالموجود

نحو

نحو قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون اي هل يستوي من ثبتت له حقيقة العلم
ومن لم تثبت له والاستفهام انكاري اي لا يستوي
وقوله يمنعني فيغضب قال

ويحذف المفعول للتعميم وهجنة فاصلة تفهيم
من بعد ابهام والاختصار كبلغ المولع بالادكار

اقول يحذف المفعول لارادة التعميم في
افراده نحو قد كان منك ما يؤلم اي كل احد
ومنه والله يدعو الى دار السلام اي كل احد
ويحذف لاستهجان ذكره كقول عائشة رضي
الله عنها ما رايته منه ولا راه مني اي العورة ويحذف
لرعاية الفاصلة كقوله تعالى ما ودعك ربك وما
قلى اي وما قلاك فحذف لان فواصل الاي على
الالف ويحذف للتفهيم اي البيان بعد الابهام
كما اذا وقع فعل المشيئة شرطا فان الجواب يدل
عليه نحو فلو شاء لهداكم اجمعين اي لو شاء هدايتكم
فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك متعلقا
للمشيئة مبهما فاذا سمع الجواب تبين عنده وقد
او تعين في النفس من ذكره اولا ويحذف ايضا للاختصار
نحو ربي ارني انظر اليك اي ذاتك ومنه بلغ المولع
بالاذكار اي الدرجة العليا قال

وجا للتخصيص قبل الفعل نحو اياك نستعين

اقول الاصل في المفعول التاخير عن الفعل

نحو اكرمت زيدا عمرا وقد يتقدم لاغراض منها
التخصيص اي قصد الحكم على ما تعلق به الفعل
نحو زيدا عرفت اي لا غيره جوابا لانكار عرفت غير
زيد ومنه اياك نعبد اي لا غيرك ولذلك لا يقال زيدا
عرفت ولا غيره ولا ما زيدا عرفت ولا غيره لاقتضائه
في الاول قصر المعرفة على زيد وسلبها عن غيره
فاذا عطف نافى وفي الثاني سلبها عن زيد وثبوتها
لغيره والنطق ينافي ذلك ومنها الاهتمام به نحو
محمدا اتبعت ولذلك كان الاحسن عند الجمهور
تقديم العامل في بسم الله متاخرا فان قيل
قد ذكر مقدما في قوله تعالى اقرأ باسم ربك اجيب
عن ذلك بان الاهم ثم القراءة لابتداء اول سورة
نزلت والحاصل ان [illegible] ومنها التبرك كالمثال المتقدم
فهو صالح له كما انه ومنها رعاية الفاصلة كقوله
تعالى ثم الجحيم صلوه قال

والحكم للمعمولات بما ذكر والسر في الترتيب فيما شئتم

اقول حكم بقية معمولات الفعل كالحال
والتمييز كالمفعول نحو راكبا جاء زيد فيفيد
ذلك قصر الفعل على حالة الركوب ونفي الباقي
فاذا اجتمعت المعمولات للفعل قدم الفاعل
ثم المفعول الاول من باب اعطى لانه فاعل في
المعنى ثم الثاني فاذا اجتمعت انها على قدم
المفعول به ثم المصدر ثم المفعول له ثم ظرف الزمان
ثم

ثم ظرف المكان ثم المفعول معه اي ما هو معلوم في الباب
النحوي قال

الباب الخامس القصر

تخصيص امر مطلقا بامر ... هو الذي يدعونه بالقصر
يكون في الموصوف والاوصاف ... وهو حقيقي وذو اضافي
لقلب او تعيين او افراد ... كانما توفي ما الاستعداد

اقول القصر معناه لغة الحبس ومنه حور
مقصورات في الخيام وفي الاصطلاح تخصيص
امر باخر بطريق مخصوص كتخصيص زيد
بالقيام في قولنا ما قام الا زيد وهو قسمان
حقيقي واضافي فالاول ما كان التخصيص فيه
بحسب الحقيقة بحيث لا يتجاوز المقصور الى ما
قصر عليه والثاني ما كان التخصيص فيه بحسب
الاضافة الى شيء اخر مثال الاول انما السعادة
للمقبولين ومثال الثاني انما العالم زيد جوابا
لمن قال زيد وعمرو عالمان وكل منهما قصر موصوف
على صفة بان لا يتجاوزها الى صفة اخرى
ويجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف اخر وقصر
صفة على موصوف بان لا تتجاوزه الى موصوف
اخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات
اخر والمراد بالصفة هنا المعنوية وهي اعم من
النعت النحوي والاقسام اربعة مثال الاول من
الحقيقي اي قصر الموصوف على الصفة ما زيد
الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو عزيز لا يكاد

يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشي حتى يمكن
اثبات شي منها ونفي ما عداها او تجوزا كثيرا مثال
الاول من الاضافي اي قصر الموصوف ما زيد
الا كاتب لمن اعتقد اتصافه بالكتابة والشعر ومثال الثاني
منه اي قصر الصفة على الموصوف ما كاتب الا زيد
لمن اعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى
هذا قصر افراد وهو تخصيص امر بامر دون
اخر جوابا لمن اعتقد اشتراكهما فيه وهذا هو
القسم الاول من اقسام الاضافي الثاني قصر
القلب وهو تخصيص امر بمكان اخر اعتقد
السامع فيه العكس ومثاله في قصر الموصوف ما زيد
الا عالم لمن اعتقد انه جاهل ومثاله في قصرها
ما العالم الا زيد لمن اعتقد ان العالم عمرو والثالث
قصر التعيين وهو تخصيص امر بامر مكانه اخر
اشكل على السامع تعيين احدهما مثاله في
قصر الموصوف ما زيد الا قائم لمن تردد في انه
القائم زيد او عمرو فقول القلب صفة للاضافي
يعني ان القصر الاضافي ينقسم الى ثلاثة اقسام
ومثالها صالح لها قال

وادوات القصر الا وانما   عطف وتقديم لما تقدما

اقول للقصر طرق منها النفي والاستثنا
بالا وغيرها نحو ان انت الا نذير ومنها انما
لتضمنها

لتضمنها معنى ما قبلها نحو انما زيد عالم ومنها
العطف نحو جا زيد لا عمرو ومنها تقديم ما حقه
التاخير نحو العالم صحبت ومنها غير ذلك كتعريف
الطرفين نحو زيد العالم واقتصر الناظم على هذه
الاربعة لشهرتها وطرق الحصر مختلفة في وجوه
منها ان التقديم يفيده بالفحوى اي مفهوم
الكلام بمعنى ان الذوق السليم اذا تامل فيه
فهم القصر وان لم يعرف اصطلاح البلغا في ذلك
والبواقي تفيده بالوضع لان الواضع وضعها
لمعان تفيد الحصر ومنها غير ذلك مما هو في
المطولات قال

الانشا

السادس الانشا
ما لم يكن محتملا للصدق   والكذب كالسبق

اقول الانشا مركب لا يحتمل الصدق والكذب
كاستتم يا الواقف على الكتاب جنس ولكن انه
فصل مخرج للخبر وهو ما يحتمل الصدق والكذب
لذاته كالخبر في الاستعانة فقولي كتب بالحق مثال
بعد تمام التوثق والحق اسم من اسمائه تعالى
ومعناه الثابت الذي لا يعتريه زوال اي كتب
بحول الله في جميع حالاتك ومعناه لملك تنتظر في
مسلك التقييد قال

والطلب الاستدعا ما لم يحصل   انسامية? منه
امر ونهي ودعا وفيه   تمن استفهام النداء   والعد...

اقول قسم الانشا الى طلب وغيره فالطلب

استدعا غير حاصل اي طلب حصول غير حاصل
وقت الطلب لان طلب حصول الحاصل محال
كالامر والنهي وغير الطلب انشا ليس فيه استدعا
حصول كافعال المدح والذم نحو نعم وبئس
والمقصود هنا الاول واقسامه كثيرة ذكر المصنف
منها ستة الامر وهو طلب الفعل نحو اقيموا
الصلاة الثاني النهي وهو طلب الكف عن
الفعل نحو لا تقربوا الزنا الثالث الدعا وهو
طلب الفعل مع التذلل نحو ربنا اغفر لنا ذنوبنا
الرابع النداء وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب
ادعو نحو يا غياث المستغيثين الخامس التمني
وهو طلب المحبوب ولو محالا نحو ليت الشباب
يعود السادس الاستفهام وهو طلب
حصول ما في الخارج في الذهن فيشمل التصور
والتصديق وسياتي ايراده واختلاف معانيها
واعطيت العدد لكلمة قصدتها الله اعلم قال

واستعملوا ليت لو وهل لعل ... وحرف حض للاستفهام قل
اي متى ايان اين منه وما ... وكيف انى ام وهمز علما
والهمز للتصديق والتصور ... وبالذي يليه معناه حري
وهل لتصديق بعكس ما غبر ... ولفظة الاستفهام ما تجر
لامر استبطا او تقرير ... تعجب تهكم تحقير
تنبيه استبعاد او ترهيب ... انكار ذي توبيخ او تكذيب

اقول يستعمل في التمني مجازا الفاظ منها

لو

لو كقوله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين
بنصب نكون عطفا على ان مضمرة جوابا للو المتضمنة
معنى التمني ومنها هل نحو فهل لنا من شفعا
للجزم باسقاط الشفعا والاستفهام بنصب جاز ورد
لما تقدم ومنها حروف التحضيض نحو هلا الا لو
ما على معنى التمني وقوله والاستفهام هذا
شروع في ادوات الاستفهام وما يطلب بها فقدمه
احدى عشرة اداة الهمزة وهل حرفان وبقية
الادوات اسما وهي ثلاثة اقسام ما يطلب
به التصور فقط وهو ما عدا الحرفين نحو ما زيد
وما يطلب به التصديق فقط وهو هل نحو هل
زيد قائم ولا يجوز هل زيد قائم ام عمرو وما يطلب
به التصور والتصديق وهو الهمزة ولذا لا تكافئه
ام ادوات الاستفهام نحو ادبس في الانا
الانا ام عسل فيه تصور المسند اليه وافي
الدار زيد ام في المسجد في تصور المسند نحو
اقائم زيد والمطلوب بها ما يليها كالفعل في
افهمت الحكم والفاعل في اانت علمت به
والمفعول في اياي الهم طلبت فتصور وبالغير يليه
تجر اي معنى الهمزة وهو الاستفهام حقيقي
بما يليه الهمزة وهو غيرها من الادوات وقوله
بعكس ما غبر اي بعكس معناه ان ما بقي من
الادوات لطلب التصور فقط عكس هل

التمني هي لطلب التصديق فقط ثم ان هذه الالفاظ
الاستفهام قد يستعمل في الامر نحو قوله تعالى ءأ
اسلمتم اي اسلموا وكما تقول لمن يأمره بشيء هل
امتثلت اي امتثل فقوله ومما عبر اي تجاوز معناه
الاصلي الى الامر وما عطف عليه وفي الاستبطاء
نحو كم دعوتك وفي التقرير اي حمل المخاطب على
الاقرار بما استقر عنده ثبوته او نفيه نحو أأنت
فعلت هذا يا فلان وفي التعجب نحو ما لي لا ارى
الهدهد وفي التهكم نحو اصلواتك تأمرك وفي
التحقير نحو من انت لمن تحقر شأنه وفي التنبيه
على الضلال نحو فاين تذهبون وفي الاستبعاد
نحو انى لهم الذكرى وفي الترهيب اي التخويف
نحو الم نهلك الاولين وفي الانكار التوبيخي وهو
الذي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله ملوم
نحو اتعبدون ما تنحتون وفي الانكار الابطالي
وهو ما يقتضي ان ما بعده غير واقع وان
مدعيه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين و
اتخذ من الملائكة اناثا وهو المشار اليه بتكذيب

قال

ه ه ه ه ه ه ه ه

وقد يجيء امر ونهي ونداء في غير معناه لامر قصدا
وصيغة الاخبار تاتي للطلب تفاؤلا او حرصا وحمل وقد

اقول قد يخرج الامر والنهي عن صيغتهما لا
والنداء عن معانيهما الاصلية لنكتة اما الامر

فقد

فقد يأتي لمعان كثيرة منها الاباحة نحو وكلوا مما
رزقكم الله حلالا طيبا واما النهي فانه يأتي لمعان
كثيرة ايضا منها فضله الامتثال كقولك لمن يعصي
امرك لا تمتثل امري اي امتثله واما النداء فانه
فيأتي لمعان ايضا منها الاغراء كقولك لمن تظلم
اليك يا مظلوم تريد اغراءه على زيادة التظلم
ثم ان صيغة الخبر قد يقصد منها الطلب لنكتة
كالتفاؤل نحو وفقنا الله لما فيه رضاه اظهار
الحرص في وقوعه كقولك لمن استبطأ اتيتك في
التصديق كقولك لمن لا يحب تكذيبك [illegible] اتينا
غدا فتحمل على المجي بلا تخلف لاعتقاد ان تكذيبه بلطفه
اياك والتكذيب التأدب مع المخاطب بترك صيغة
الامر نحو [illegible] يقتضي حاجتي ثم ان كثيرا
من الاعتبارات المذكورة في الابواب السابقة
يجري في الانشاء كالتقديم والتأخير والقصر فقسها
عليها قال

ه ه ه ه ه ه ه ه

الباب السابع الفصل والوصل

الفصل ترك عطف جملة اتت من بعد اخرى عكس وصل قد ثبت

اقول الفصل لغة القطع وفي الاصطلاح
ترك عطف جملة على اخرى والوصل لغة الجمع
وفي الاصطلاح عطف بعض الجمل على بعض
مثال الاول زيد اضربه ومثال الثاني زيد قائم
وعمرو جالس وهذا الباب اخص ابواب

المعاني حتى قيل لبعضهم ما البلاغة فقال معرفة
الفصل والوصل قال

فافصل لذا التوكيد والابدال لنكتة ونية السؤال
وعدم التشريك في حكم جرى او اختلاف طلبا وخبرا
وفقد جامع ودفع ايهام عطف سوى المقصود في الكلام

اقول يجب الفصل في مواضع منها ان تنزل
الجملة الثانية من الاولى منزلة التوكيد المعنوي
في افادة التقرير مع اختلاف المعنى او اللفظي
في افادة التقرير مع اتحاد المعنى مثال الاول
لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب اذ جعل كل
منهما جملة مستقلة فهي بمنزلة نفسه من جاء زيد
نفسه ومثال الثاني من جاء زيد زيد ومنها ان
تكون جاء زيد هو المقصود بل الصافي منه دفي
الاوصاف فهي بمنزلة زيد والثاني من جاء زيد زيد
ومنها ان تكون الثانية بمنزلة البدل من الاولى
لنكتة كون المراد لطيفا او مطلوبا في نفسه فتنزل
الثانية منزلة البدل المطابق نحو فوسوس اليه
الشيطان قال يا ادم ففصل جملة قال لانها بمنزلة
البدل المطابق من وسوس والنكتة في الابدال
لطافة المراد ودقته او منزلة بدل البعض نحو امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
ففصل جملة امدكم الثانية لانها كبدل البعض اذ
مضمونها بعض ما يعلمون والنكتة في ابدال المعا
كون

كون مضمونها مطلوبا في نفسه او منزلة بدل الاشتمال
نحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فلا تقيمن بدل
من ارحل بدل اشتمال والنكتة كما الذي قبله واما
وجه الفصل في التوكيد والابدال فلان الوصل
يقتضي التغاير وليس موجودا فيهما ومنها نية
السؤال اي تقديره من الجملة السابقة نحو لا
تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فجملة النهي تقتضي
سؤالا لان شأن النهي ان يسال عنه فيقول
لم لا اخاطبك فيهم وجب الفصل لصيرورة
الجملة الثانية كالمقطوعة عما قبلها بسبب كونها
جوابا للذكر السؤال المقدر ومنها اشتراك الثانية
مع الاولى في الحكم نحو واذا خلوا الى شياطينهم الى
الله يستهزئ بهم لم يعطف جملة الله يستهزئ بهم
على انا قالوا لعدم اشتراكهما في الحكم اذ ليست
الثانية من مقولهم ومنها اختلاف الجملتين في الخبرية
والانشائية بان تكون احداهما انشائية والاخرى
خبرية نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها وما اجاز
النحويون منه عطف الانشاء على الخبر وعكسه
مستدلين بايات اجاب عنها البيانيون بانها
معنى ومنها ان لا يكون بين الجملتين جامع عقلي
او وهمي او خيالي فلا تقول زيد عالم وعمرو قائم
لعدم الجامع بخلاف زيد عالم وعمرو جاهل ومنع
اليأس من الخلق وشيء الطمع فيهم ونحو ذلك

تمامه والا فكن في الجهر والسر مسلما

تمامه فكل حتف امرئ يجري بمقدار

ومنها ايهام العطف خلاف المقصود نحو قوله
وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا
اراها في الضلال تهيم
فالعطف اراها على تظن مع ان بينهما مناسبة
في المسند والمسند اليه لئلا يتوهم عطفه على ابغي
فيكون من مظنونات سلمى وهو خلاف المقصود
اذ المقصود انه ظنها كذلك قال
وصل لدى التشريك في الاعراب وقصد رفع اللبس في الجواب
وفي اتفاق مع الاتصال في عقل او في وهم او خيال
اقول ذكر في هذين البيتين مقتضيات الوصل
منها ان تكون للاولى محل من الاعراب كأن تكون
خبرا وقصد تشريك الثانية لها في حكم ذلك الاعراب
نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه ومنها رفع ايهام
خلاف المراد من الجواب كما اذا قيل لك هل قام
زيد وقلت لا وايدك تدعوا للسائل فلابد
من الوصل فتقول لا وايدك الله اذ لو فصلته لتوهم
انه دعا على المخاطب بعدم التأييد غاية ولولا
هذا الايهام لوجب الفصل لاختلافهما خبرا
وانشا ومنها ان تتفق الجملتان في الخبرية والانشا بية
مع الاتصال اي الجامع بينهما من عقل او وهم او
خيال نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
والجامع بينهما التضاد ونحو كلوا واشربوا ولا
تسرفوا والجامع كذلك وهو وهمي والكلام على
القوى

القوى الباطنة التي اثبتها الحكماء وبيان الجامع
العقلي والوهمي والخيالي يرجع اليه في شرح الاصل
لضيق هذا الشرح عن ذلك قال
والوصل مع تناسب في اسم وفي فعل وفقده ما لم يقتضي اصطفي
اقول من محسنات الوصل بعد وجود مصححه
تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية وتناسب
الفعليتين في المضي والمضارعة نحو زيد قائم وعمرو
قاعد وقام زيد وقعد عمرو فلا تقل لا قاعد ويقعد في
الاول ويقعد في الثاني ما لم يمنع من تلك المناسبة
مانع فيجب تركها ويكون الوصل على الحالة التي
اقتضاها الحال كما اذا اريد في احداهما التجدد
والاخرى الثبوت نحو قام زيد وعمرو قاعد والتقسيم
من البيت ان الوصل مع المناسبة المذكورة او عدمها
مع عدمها لا منه الفصل كما يوهمه ظاهر النظم
ما لم يمنع من تلك المناسبة مانع والله اعلم قال
الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة
تادية المعنى بلفظ قدره هي المساواة ان ذكره
وباقل منه ايجاز علم وهو الى قصر وحذف يقسم
كعنده ما ليس القصور بعدا والاقتصاد [illegible]
اقول المساواة كون اللفظ بقدر المعنى المراد
اي مثله نحو ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومنه
فلكرمه تعالى اي الحكمة العلية لانه اعظم وسيلة
اليها والايجاز كون اللفظ اقل من المعنى من غير

اخلالا نحو عفو الله نرجو اذ التقدير قصر الرجاء على
عفو الله تعالى دون غيره وهذا المقصود بعبارة
اكثر من المثال فان حصل اخلال رد كما يأتي وهو
قسمان ايجاز قصر وايجاز حذف فالاول نحو قوله
تعالى ولكم في القصاص حياة لان الناس اذا علموا
ان من قتل قتل كان ذلك داعيا الى عدم قتل بعضهم
بعضا فيكون ذلك حياة لهم وليس في ذلك حذف
والثاني نحو واسأل القرية اي اهل القرية والمحذوف
اما جزء جملة كالمثال او جملة نحو ان اضرب بعصاك
البحر فانفلق اي فضرب فانفلق ومن مثال
النثر اذ التقدير ابعد بعد او بقية البيت تكملة
وفي البيت النهي عن مجالسة الفساق ومصاحبتهم
لان من تحقق بحالهم لا يخلو حاضره من افات الخلطة
كما تؤثر الخير تؤثر الشر وفي العزلة عن الفساق
تخلص من شرورهم قال ه ه ه ه

ويكثر يوصف بالاطناب كالذم وبالتكرير وقد يأتي بالاطناب
يعني بالايضاح بعد اللبس للشوق او يتمكن في النفس
وجا بالايغال والتذييل تكرير اعتراض تكميل
بعد عموم بالاختصاص والتتميم وقصود ذي التقسيم

اقول الاطناب تادية المعنى بلفظ ازيد منه
لفائدة فهو عكس الايجاز نحو اللهم متعنا
بالنظر الى وجهك الكريم بفضلك مع احبتنا في
جنات النعيم والفائدة في ذلك اظهار شغف المحبة

بوقوع

بوقوع الرؤية فيها ومنها مثال النثر وفائدة رعاية
الصداقة لزوم قرع الباب الا لضيف مع عدم رعاية
الصدق وعنايته وقولنا لفائدة مخرج للتطويل وهو
زيادة لفظ غير متعين لا لفائدة كقوله ه ه ه
والفى قولها كذبا ومينا ه ه ه ه ه ه
فان الكذب والمين واحد والزائد احدهما غير
معين والحشو وهو زيادة متعينة لا لفائدة كقوله
واعلم علم اليوم والامس قبله ه ه ه ه ه ه
فقبله حشو ويكون الاطناب بامور منها الايضاح
بعد اللبس اي البيان بعد الابهام لان ذلك
اوقع في النفس لرؤية المعنى في صورتين اولاهما
مبهمة والاخرى موضحة فتتشوق النفس اليه مبهما
ويتمكن منها موضحا فيكون لتشوق اي علة للايضاح
بعد اللبس ومنها الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد
نكتة يتم الكلام بدونها نحو اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ومعلوم
ان الرسول مهتد لكن فيه زيادة حث للاتباع وترغيب
في الرسل ومنها التذييل وهو تعقيب جملة بجملة
تشتمل على معناها افيه وينبني الاشتمال عموم من
وجه نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا وهو قسمان الاول ما جرى مجرى
المثل وهو ان تكون الثانية مستقلة بافادة
المراد غير متوقفة على ما قبلها نحو المثال المتقدم

صدره وقددت الاديم لراهشيه

تمامه ولكنني عن علم ما في غد عم

الثاني ما لم يخرج مخرج المثل وهو ان يتوقف الثانية
على الاولى في افادة المراد نحو ذلك جزيناهم بما
كفروا وهل يجازي الا الكفور اي وهل يجازي ذلك
الجزاء المخصوص ومنها التكرير نحو كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كرر لتوكيد الانذار والر دع
واتي بثم للدلالة على ان الثاني ابلغ من الاول
ومنها الاعتراض وهو ان يوتى بجملة فاكثر بين
شيئين متلازمين نحو والله تعالى فعال لما يريد
واعلم وعاك الله انه لا يضيع من قصده والنكتة في
الاول التنزيه وفي الثاني الدعاء ومنها التكميل و
يسمى الاحتراس وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف
المقصود بما يدفعه نحو اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين ومنها التتميم وهو ان يؤتى في كلام
لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة
في نحو ويطعمون الطعام على حبه مسكينا بجعل
الضمير عائدا على الطعام اي على حب الطعام م
والاحتياج اليه ومنها عطف الخاص لنكتة نحو حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى والنكتة
الاهتمام بالمعطوف قال

ورد منه الاخلال والتطويل والحشو ذو بلا تفصيل

اقول الوصف العيب والاخلال افساد المعنى
الموجز بعبارة اقل منه والتطويل الزيادة الغير
المتعينة والحشو الزيادة المتعينة وهذه الثلاثة
مردودة

مردودة عند علماء البلاغة والله اعلم قال

الفن الثاني علم البيان

فن البيان علم ما به عرف تادية المعنى بطرق مختلف
وضوحها واحصره في ثلاثة تشبيه او مجاز او كناية

اقول اخر علم البيان عن علم المعاني لما
تقدم هناك وهو علم يعرف به ايراد المعنى
الواحد بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق مختلفة
في ايضاح الدلالة عليه بان يكون بعض الطرق
واضح الدلالة وبعضها اوضح من بعض فخرج
معرفة ايراده بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة
فقط والمراد بالمعنى الواحد كل معنى واحد يدخل
تحت قصد المتكلم وارادته فلو عرف احد ايراد
معنى معينا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد
ذلك عالما بالبيان والمراد بالطرق التراكيب مثال
ذلك ايراد معنى زيد جواد في طرق التشبيه زيد
كالبحر في الكرم زيد كالبحر زيد بحر وهذا الفن محصور
في ثلاثة اشياء التشبيه والمجاز والكناية ووجه الحصر
ان اعتبار البلغاء في اثبات المعنى للشيء اما
على طريقة الالحاق او الاطلاق والثاني اما اطلاق
الملزوم على اللازم او عكسه وما بحث فيه عن
الاول التشبيه وعن الثاني المجاز وعن الثالث
الكناية قال

فصل في الدلالة الوضعية

ثم القصد بالدلالة الوضعية على الاصح التي الحقيقة
اقسامها ثلاثة مطابقة تضمن التزام اما البيانية
فهي العقلية وليس في البيان بحث كما على ما العقلية

اقول الدلالة فهم امر من امر والاول المدلول
والثاني الدال فان كان لفظا دالا على تمام ما وضع
له فالدلالة مطابقية كدلالة الانسان على الحيوان
الناطق او على جزئه في ضمن كله فتضمنية كدلالته
على الحيوان في ضمن الحيوان الناطق او على امر
خارج عن معناه لازم له فالتزامية كدلالته على قبول
العلم وان كان الدال غير لفظ فالدلالة غير لفظية
وبيان اقسامها كاللفظية وما يتعلق بها في شرحنا
للسلم في المنطق لهم والمطابقة ليس للبياني
بحث عنها وانما بحثهم عن دلالة التضمن والالتزام
العقليتين لقبولهما الوضوح والخفا بخلاف الاولى
الوضعية لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ
لذلك المعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض
وان لم يكن عالما فقد لا يكن كل واحد من الالفاظ
دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع بخلاف
العقليتين لجواز اختلاف اللوازم في الوضوح
اذ قد يكون الشي جزء الشي او جزء جزئه وقد
يكون لازما او لازم لازمه فيتضح الدلالة وتخفى وما
بحسب قلة الوسايط وكثرتها والله اعلم قال

الباب الاول التشبيه

تشبيهنا

تشبيهنا دلالة على اشتراك امرين في معنى بالالة
اركانه اربعة وجه اداة وطرفاه فاتبع بلا انتقاد

اقول التشبيه لغة التمثيل واصطلاحا الدلالة
على مشاركة امر لامر في معنى بالة مخصوصة كالكاف
ملفوظة او مقدرة فخرج نحو جاء زيد وعمرو وقاتل
زيد وعمرو او الاستعارة التحقيقية نحو رايت
اسدا في الحمام والكناية نحو انشبت المنية اظفارها ربما
والتجريد الاتي في البديع نحو رايت من زيد اسدا
ودخل نحو زيد اسد اذ ان المحققين على انه
تشبيه بليغ لا استعارة لان المستعار له مذكور ولا
تكون الاستعارة الا حيث طوي ذكره وجعل الكلام
خلوا عنه واركانه اربعة وجه واداة وطرفان نحو
زيد كالاسد في الشجاعة فالوجه المعنى الجامع
بين زيد والاسد وهو الشجاعة والاداة الدالة
وهي الكاف والطرفان زيد والاسد وقد يقتصر
على بعضها كما سيأتي قال

فحسيان من الطرفان ايضا وعقليان او مختلفات

اقول طرفا التشبيه اما حسيان كالخد والورد
او عقليان كالعلم والحياة او مختلفان بان يكون
المشبه حسيا والمشبه به عقليا كالسبع والموت
او بالعكس كالموت والسبع والمراد بالحسي المدرك هو
او مادته باحد الحواس الخمس الظاهرة فدخل
الخيالي وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور

كل واحد منها ما يدرك بالحس كقوله
وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد
فان كلا من العلم والياقوت والرمح والزبرجد
محسوس لكن المركب الذي هذه الامور مادته
ليس بمحسوس لانه غير موجود والحس لا يدرك
الا ما هو موجود والعقلي ما عدا ذلك فيشمل
الوهمي وهو ما ليس مدركا باحد الحواس وهو
انه لو ادرك لكان بها مدركا كقوله
ايقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب اغوال
فانياب الاغوال مما لا يدركه الحس لعدم وجودها
ولو وجدت لم تدرك الا بحس البصر قال

والوجه ما اشتركا فيه دخلا وخارجا ...
وخارج وصف حقيقي جلا بحس او بعقل ... لا
وواحدا يكون او مؤلفا او متعددا وكل عرفا
حسا او عقلا وتشبيه فيها في القد والتلميع ...

اقول وجه التشبيه هو المعنى الذي قصد اشتراك
الطرفين فيه كالشجاعة في تشبيه الرجل الشجاع
بالاسد ويكون داخلا في حقيقة الطرفين وخارجا
فالاول كما في تشبيه ثوب باخر في الجنس كقولك هذا
القميص مثل هذا القميص في كونهما كتانا والثاني
كقولنا هذا الثوب مثله في صفة حقيقي او اضافي

والاول

والاول ينقسم حسي اي مدرك باحد الحواس
كالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات
والسمع من الاصوات الضعيفة والقوية وما بينهما
والذوق من الطعوم والشم من الروائح واللمس
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة
والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل وما
يتصل بها من البلة والجفاف واللزوجة وغير ذلك
وعقلي كالكيفيات النفسانية من الذكاء والعلم والغضب
والحلم والكرم والبخل والشجاعة والجبن وسائر
الغرائز والاضافي ان يكون معنى متعلقا بشيئين
كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس فانها
ليست هيئة متقررة في ذات الحجة ولا في ذات
الحجاب فالمراد القوي بالنسبي الاضافي وينقسم
وجه التشبيه ايضا الى ثلاثة اقسام واحد ومركب
ومتعدد فالاول ما ينظر الى عدة امور ويقصد
اشتراك الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه
تشبيه بخلاف المركب فانه لم يقصد اشتراك
الطرفين في كل من تلك الامور بل في الهيئة المنتزعة
او في الحقيقة الملتئمة منها وكل واحد من هذه
الثلاثة اما حسي او عقلي ويختص المتعدد والمختلف
التعدد بالاختلاف فانه يكون بعضه حسيا وبعضه
عقليا فالاقسام سبعة مثال الواحد الحسي تشبيه
الخد بالورد في لونه والعقلي تشبيه العلم بالنور في

[margin:] مركبا تحقيقيا بان تكون حقيقة ملتئمة من امور مختلفة او اعتباريا بان تكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور ... فانه ينظر الى ...

الاهتدا. ومثال المركب الحسي قوله [illegible]
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا
فالوجه هنا الهيئة الحاصلة من تقارن الصور
البيض المستديرات الصغار المقادير في العين فنظر
الى عدة لصور شيا وتقعد الى الهيئة الحاصلة
منها والعقلي كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الوجه حرمان
الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه
وهو امر عقلي ماخوذ من امور متعددة لانه
روعي من جهة الحمار فعل مخصوص وهو الحمل
ومحمول مخصوص وهو الاسفار التي هي مشتملة على
العلوم وكون الحمار جاهلا بما فيها وكذا روعي
من جهة المشبه اي فعل مخصوص وهو الحمل
للتوراة الذي هو بايديهم ومحمول مخصوص وهو التوراة
المشتملة على العلوم وكون اليهود جاهلين بما
فيها حقيقة او حكما لعدم علمهم بمقتضاها ومثال
المتعدد الحسي تشبيه فاكهة باخرى في اللون والطعم
والرائحة والعقلي تشبيه طير باغر في العلم والحلم
والحياء ومثال المتعدد المختلف حسن الطلعة وكمال
الشرف في تشبيه رجل بالشمس ثم وجه الشبه لكونه
ماخوذا من التضاد فينزل منزلة التناسب فتشبيه
الشي بما قام به معنى مضاد لما قام بذلك الشي وذلك
اذا كان الغرض التهكم اي الاستهزاء بالمشبه والتمليح

اي

اي جعل الكلام مليحا مستظرفا تشبيه البخيل بحاتم
فانه كان الغرض السخرية فالاول او الانبساط مع
المخاطب فالثاني والتمليح هنا بتقديم الميم بخلاف
ما ياتي في البديع فانه بتقديم اللام قال [illegible]

فصل في ادوات التشبيه

اداته الكاف وكان ومثل [illegible] والاصل
ايلاء ما لكاف [illegible] بعكس [illegible]

اقول اداة التشبيه الكاف وكان ومثل ونحوها
مما يشتق من المماثلة كنحو ومثل والاصل في الكاف
ونحوها كنحو ومثل وشبه ان يليه المشبه به
لفظا نحو زيد كالاسد او تقديرا نحو او كصيب من
السما اي كمثل ذوي صيب وربما يليه غيره نحو
واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انزلناه الاية ليس
المراد تشبيه الدنيا بالماء بل تشبيه حالها في بهجتها
وما يتعقبها من الهلاك بحال النبات الحاصل
من الماء فيكون اخضر ثم ييبس فتطيره الرياح بخلاف
عكس الكاف ونحوها نحو كان فانه يليها المشبه لا المشبه به
نحو كان زيدا اسد قال [illegible]
وغاية التشبيه كشف الحال [illegible] مقدار او امكان او بيانا [illegible]
تزيينه او تشويهه او اهتمام [illegible] تقوية استطراف او ايهام
[illegible] الوجه [illegible]
اقول غاية التشبيه اي فائدته تعود الى المشبه كشف
حال المشبه اي بيان انه على اي وصف من

الاوصاف كتشبيه ثوب بثوب في لونه اذا كان لون المشبه
مجهولا للمخاطب ومنها بيان مقدار حال المشبه
اذا كان السامع يعلمها اجمالا كما في تشبيه الثوب
الاسود بالغراب في شدة السواد ومنها بيان
امكان وجوده بان يكون امرا غريبا يمكن ان يخالف
فيه ويدعي امتناعه فيستشهد له بالتشبيه كقوله
فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
فانه لما ادعي ان الممدوح فاق الناس حتي صار
اصلا براسه وجنسا بنفسه وكان هذا في الظاهر
كالممتنع احتج لهذه الدعوي وبين امكانها بان
شبه هذه الحالة بحالة المسك الذي هو من الدما
ثم انه لا يعد من الدما لما فيه من الاوصاف الشريفة
التي لا توجد في الدم والتشبيه فيه ضمني لا صريحي
ومنها تقرير حال المشبه اي تقويتها في نفس السامع
وتقوية شانه كما في تشبيه من لم يحصل من سعيه
علي طائل بمن يرقم علي الما ومنها تزيين المشبه لترغب
فيه كتشبيه اسود بمقلة الظبي ومنها تشويهه اي
تقبيحه لينفر عنه كتشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة
قد نقرتها الديكة ومنها الاهتمام بالمشبه كتشبيه
الجايع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة
بالرغيف ويسمي اظهار المطلوب ومنها التنويه
بالمشبه في اطراف كتشبيه رجل خامل الذكر
برجل مشهور بين الناس ومنها استطراف المشبه
اي

الشبه
اي عده ظريفا حديثا بديعا كما في تشبيه فحم فيه
جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه في
صورة الممتنع عادة ومنها ايهام رجحان المشبه
علي المشبه به في وجه وذلك في التشبيه المقلوب كقوله
وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح
ففيه ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح
2 والضيا ومنه مثل البخيل وهو اللئيم مثل الفاسق
المعجب فالفاسق المعاصي مثل الاسعد في
عدم امنه غائلته وعوده علي صاحبه بالضرر
ففيه ايهام ان الفاسق المعجب اوضح من اللئيم في
وجه الشبه قال
وباعتبار طرفيه ينقسم اربعة تركيبا وافرادا علم
اقول ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين الي اربعة
اقسام الاول تشبيه مفرد بمفرد كتشبيه الخد بالورد
الثاني تشبيه مفرد بمركب كتشبيه الشقيق باعلام
ياقوت نشرن علي رماح من زبرجد الثالث
تشبيه مركب بمركب بان يكون كل من الطرفين كيفية
حاصلة من عدة اشيا قد تضامت حتي عادت شيا واحدا
كما في قوله
كان مثار النقع فوق روسنا
واسيافنا ليل تهاوي كواكبه
الرابع تشبيه مركب بمفرد كما في تشبيه نهار مشمس
قد شابه زهر الربا بليل مقمر فالمشبه مركب

والمشبه به مفرد قال

وباعتبار تعدده ملفوف او مفروق وتعدد تشبيه جمع و[illegible]

اقول ينقسم التشبيه باعتبار تعدد طرفيه الى
ملفوف وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات على طريق
العطف او غيره ثم بالمشبه بها كذلك كقول امرئ القيس في وصف
العقاب بكثرة اصطياد الطيور
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي
شبه الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس
منها بالحشف البالي والى مفروق وهو ان يؤتى
بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر كقوله
النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم
والى تشبيه التسوية وهو ان يتعدد المشبه دون
المشبه به كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
والى تشبيه الجمع وهو ان يتعدد المشبه به دون المشبه
كتشبيه الثغر باللؤلؤ المنظم او البرد او الاقاحي في قوله
كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح قال

وباعتبار الوجه تمثيل اذا [illegible] منتزعا من امرين او اكثر

اقول ينقسم التشبيه باعتبار الوجه الى تمثيل
وهو ما كان وجه الشبه فيه وصفا منتزعا من متعدد
كما فيه اثنان او اكثر تقدم من الحلاق تأخر اخرى في التشبيه
هيئة منتزعة من امرين منضمة الى الصميم [illegible]
لا كالحوالي وغير تمثيل وهو ما ليس وجهه
كذلك

كذلك نحو الصالح في هذا الزمان كالكبريت الاحمر
قال وباعتبار الوجه ايضا مجمل [illegible] او مفصل
اقول ينقسم التشبيه ايضا باعتبار الوجه الى مجمل
وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه كما في المثال المتقدم والوجه
القريب ومن الوجه ما هو خفي لا يفهمه الا الخواص
كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين
طرفاها اي هم متناسبون في الشرف كما ان الحلقة
متناسبة الاجزاء في الصورة ومنه ما هو ظاهر يفهمه
كل احد نحو زيد كالاسد والى مفصل وهو ما ذكر فيه
وجه الشبه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي
قال وباعتباره ايضا قريب [illegible] وهو [illegible] الى [illegible] لكثرة التفصيل او بعيد [illegible] في الذهن كالتركيب في [illegible] كقوله
اقول ينقسم التشبيه ايضا باعتبار وجهه الى قريب
مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير
احتياج الى تامل كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز
في المقدار والشكل والى غريب وهو ما لا ينتقل
فيه الا بعد الفكر كتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل
اما لكثرة التفصيل في الوجه كهذا المثال او لقلة
حصول المشبه في الذهن لكونه وهميا او خياليا
كانياب الاغوال او مركبا خياليا نحو اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد او مركبا عقليا نحو
كمثل الحمار يحمل اسفارا والمراد بالعقلية العقلية
الحكم كالتركيب العقلي وفي بعض النسخ لكثرة التفصيل

فجعله التشبيه وهو مبهم الباء وحذف العاطف والفي
عوض عن المضاف اليه او ومن اسباب الغرابة فيه تشبيه
المشبه عن المشبه به فيتقله بذلك حضور المشبه به
في الذهن حتى حضور المشبه قال

وباعتبار الاداة مؤكد ... بحذفها ومرسل اذ توجد
ومنه مقبول بغاية يفي ... وعكسه المردود ذو التخلف
وابلغ التشبيه ما منه حذف ... وجه والاداة يليه ما عرف

خاتمة في ابلغ التشبيه

اقول ينقسم التشبيه باعتبار الاداة الى مؤكد ومرسل
فالمؤكد ما حذفت اداته نحو زيد اسد والمرسل
ما ذكرت فيه الاداة نحو زيد كالبحر وسمي الاول
مرسلا لارساله عن التوكيد المقتضي بظاهره ان المشبه
عين المشبه به ومن التشبيه ما هو مقبول وهو الوافي
بافادة الغرض من الاغراض المتقدمة ومنه ما هو مردود
وهو بعكسه اي الغير الوافي بذلك والبليغ من
التشبيه ما حذف منه وجه الشبه واداة التشبيه
مثلا نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو زيد في مقام
الاخبار عنه اسد ويليه حذف احدهما اي الوجه
او الاداة اي فقط او مع حذف المشبه نحو زيد
كالاسد عند الاخبار عنه زيد اسد في الشجاعة
ونحو اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد
ولا قوة لذكر بما مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد
كالاسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد قال

حقيقة مستعمل فيما وضع ... له بعرف ذي الخطاب فاتبع

اقول المقصود من هذا المبحث المجاز اذ به يتأتى
اختلاف الطرق فذكر الحقيقة لمناسبتها له لا لتوقفه
عليها لان التحقيق عدم التوقف والحقيقة في
الاصل من حق الشيء ثبت سميت بذلك لثبوت اللفظ
على اصله وهي فعيلة والمجاز من جاز المكان يجوزه اذا
تعداه الى مكان اخر سمي بذلك لانهم جازوا به
معناه الاصلي الى معنى اخر والحقيقة عرفا اللفظ
المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب فخرج
المهمل فلا يوصف بحقيقة ولا مجاز والمستعمل
في غير ما وضع له غلطا فان لم تكن علاقة او مجاز
طب ان كانت والمستعمل فيما وضع له في غير عرف التخاطب
كالصلاة المستعملة عند اللغوي في الاركان ا
استعملها في الهيئة المخصوصة فانها حينئذ ليست حقيقة
لان هذا ليس عرف اللغة ومثلها الفعل اذا استعمله
اللغوي في الحدث والزمان فهو مستعمل او لفظ
مستعمل وما واقعة على المعنى والمراد بذي الخطاب
ذو المخاطب بكسر الطاء قال

ثم المجاز قد يجي مفردا ... وقد يجي مركبا فالمفرد
كلمة غاير الموضوع مع ... قرينة لعلقة نلت والنوع
ما خلا مما لكون ذكره ... ويخص طرف التشبيه عن سواه

اقول المجاز قسمان مفرد ومركب فالمفرد الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة
مانعة من ارادته كالاسد الذي استعمله اللغوي

في الرجل الشجاع واستعمال الخلوة الفقد فيه للاسد
عن سوى الله تعالى فرح المهمل والتلما والكناية
وغايته تجاوزته والورع ترك ما الاشتبه فيه خوفا
من الوقوع في الشبه وهو ملاك الدين كله فقليل
العمل معه كثير وكثيره مع عدمه قليل بخلاف الطمع
فانه مفسدة الدين ومذلة الرجال قال ش

كلاهما شرعي او عقلي — نحو ارتقى الصخرة الصوفي
او لغوي والمجاز مرسل — او استعارة فاما الاول
فيما سوى تشابه علاقة — جزء وكل او محل الحال
ظرف ومظروف مسبب سبب — وصف لما اصف او الترتيب

اقول كل من الحقيقة والمجاز لغوي وشرعي وعرفي
كالصلاة المستعملة لغة في الدعاء والهيئة المخصوصة صح
والعكس اي الصلاة المستعملة شرعا في الهيئة
والدعاء كالدابة المستعملة لغة في كل ما يدب على
الارض وفي ذوات الاربع والعرف عام وهو ما لا يتعين
ناقله عن المعنى اللغوي وخاصه وهو ما تعين
ناقله عن المعنى المنقول عنه كالفعل عند النحاة
المنقول عن الحدث المعنى اللغوي الى الكلمة المخصوصة
ومنه مثلا الصوفي فانه للارتقاء حقيقة او في المحسوسات
مجاز في الترقي في مقامات السلوك وتخلق
فان الصوفية تقلع بها من المحسوسات الى ذكر
الكمال والصوفي من خلع الرعونات البشرية
حتى وصل بذلك الى خالق البرية ثم المجاز المفرد
اما

اما مرسل وهو ما كانت العلاقة فيه غير المشابهة
كاستعمال اسم الجزء في الكل كالكلمة في الكلام وعكسه
كاستعمال الاصابع في الانامل في يجعلون اصابعهم
في اذانهم ومنها اطلاق اسم الحال على المحل
وعكسه وقد اجتمعا في قوله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد والمراد بالزينة الثوب والمسجد
الصلاة ومنها الالة نحو واجعل لي لسان صدق
في الاخرين اي ذكرا حسنا واستعمال اللسان في
الذكر لانه الته ومنها استعمال الظرف في المظروف
نحو شربت كوزا اي ماء وعكسه نحو ففي رحمة الله
اي الجنة التي هي ظرف الرحمة ومنها اطلاق اسم
السبب على المسبب نحو امطرت السماء نباتا اي
غيثا وعكسه نحو رعينا غيثا اي نباتا ومنها
اعتبار ما كان نحو واتوا اليتامى اموالهم جمع
يتيمي باعتبار وصفهم الماضي ومنها الاول
نحو اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يؤول الى
الخمر واما استعارة وهو ما كانت العلاقة فيه
المشابهة كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع
في نحو رايت اسدا في الحمام ثم انه علاقات
المجاز اكثر مما ذكره الناظم ومن ارادها فعليه
بما كتبناه على عصام قال [illegible]

والاستعارة مجاز علاقته — [illegible]
وهي مجاز لغوي على الاصح — [illegible]

و...ها بمعدود او مولفا منه قرينة لها فلذا سميا

اقول الاستعارة اللفظ المستعمل في غير ما وضع
له لعلاقة المشابهة كالاسد المستعمل في الرجل
الشجاع فقولك كاسد شجاعته اي الاسد اذا
اطلق على الرجل الشجاع وشجاعته العلاقة
بينهما اي علاقته والاصح انها من المجاز اللغوي
الذي هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له وقيل
انه العقلي بمعنى ان التصرف فيها امر عقلي لا لغوي
لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله
في جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت
له وورود بالاصل [illegible] ان تكون الاستعارة
في العلم الا انه عندهم منها انها تقتضي ادخال
المشبه في جنس المشبه به بجعل افراده قسمين
متعارفا وغير متعارف ولا يمكن هذا في العلم
لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن العلم نوع وصفية
بواسطة اشتهاره بوصف من الاوصاف كحاتم
المتضمن الاتصاف بالجود فيتاول فيه فيجعل كانه
موضوع للجواد سواء كان ذلك الرجل المعهود
او غيره فيتناول الفرد المتعارف المعهود والفرد
الغير المتعارف ويكون اطلاقه على المعهود اعني
حاتما الطائي حقيقة وعلى غيره ممن يتصف
بالجود استعارة نحو رايت اليوم حاتما وقرينة
الاستعارة تكون غير امر واحد نحو رايت
اسدا

اهـ مـ

اسدا يرمي او معدودا اي اكثر من اثنين والكثر
فيكون كل واحد منها او منهم قرينة كقولك رايت
اسدا في الحمام يرمي او مع زيادة في الهيجاء وكونه
معانيها ملتئمة اي مربوطا بعضها ببعض يكون
الجميع قرينة لا كل واحد كقوله
وصاعقة من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران خمس سحائب
اي انامله الخمس التي هي في الجود وعموم
العطايا كالسحائب [illegible] فاستعار السحائب لانامل
الممدوح ذكر ان هناك صاعقة وبين انها من نصل
سيفه ثم قال ارؤس الاقران ثم قال خمس سحائب
فذكر العدد الذي هو عدد الانامل فظهر من
جميع ذلك انه اراد بالسحائب الانامل والضمير
في الفا القرينة وذكره للضرورة والنهي للاطلاق
كالذي قبله قال

وباعتبار طرفيها تنقسم الى العناد والوفاق فالعناد
ثم العناد تمليحية ... تلمح كالتهكمية

اقول تنقسم الاستعارة باعتبار الطرفين
اعني المستعار منه والمستعار له الى عنادية وهي
التي يمتنع اجتماع طرفيها كاستعارة اسم المعدوم
للموجود الذي لا منفعة فيه واستعارة اسم
الميت للحي الجاهل والى وفاقية وهي التي يمكن اجتماع
طرفيها في شيء كاستعارة الاحياء للاهتداء في قوله
تعالى او من كان ميتا فاحييناه ثم العنادية اما تمليحية

اي المقصود منها التمليح والظرافة او تهكمية بان
يكون المقصود التهكم والاستهزاء بان يستعمل اللفظ
في غير معناه نحو رايت اسدا اريد جبانا قاصدا
التمليح والظرافة او التهكم والسخرية قال
وباعتبار جامع قريبة كقد نحو او غريبة
وباعتبار جامع وطرفين عقلا وحسا ستة بدري
اقول تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع الى
قريبة وغريبة فالاولى ما كان الجامع فيها ظاهرا
نحو رايت اسدا اي رجلا ورايت قمرا او الثانية ما كان
الجامع فيها خفيا لا يدركه الا الخاصة نحو واذا احتبى
قربوسه بعنانه البيت شبه هيئة وقوع العنان
في موضعه من قربوس السرج ممتدا الى جانبي
فم الفرس بهيئة وقوع الثوب موقعه من ركبتي
المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء
وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب ونحوه
لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت الاستعارة
غريبة لغرابة الشبه وتنقسم الاستعارة ايضا
باعتبار الطرفين والجامع الى ستة اقسام لان
الطرفين اما حسيان او عقليان او المشبه حسي
والمشبه به عقلي او عكسه فان كانا حسيين فالجامع
اما حسي نحو فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان
المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي
خلقه الله تعالى من حلي القبط والجامع الشكل
حسي

تمام علاقة المشاكلة حذفت للراكم

حسي واما عقلي نحو وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار فان المستعار منه كشط الجلد نحو الشاة
والمستعار له كشط الضوء عن مكان الليل وهما
حسيان والجامع ما يعقل من ترتب امر على آخر
واما مختلف كقولك رايت شمسا وانت تريد انسانا
كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشان
وان كانا عقليين فالجامع لا يكون الا عقليا نحو
من بعثنا من مرقدنا نحو فان المستعار منه الرقاد
والمستعار له الموت والجامع بينهما عدم ظهور
الفعل والجميع عقلي وان كان المستعار منه حسيا
والمستعار له عقليا فكذلك نحو فاصدع بما تؤمر
فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار
له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان او عكسه
نحو انا لما طغى الماء فان المستعار له كثرة الماء وهو
حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط
وهما عقليان قال
واللفظ ان جنسا فقل اصلية وتبعية لدى الوصفية
والفعل والحرف كحال المعنى ينطق اذ النسب العرفي
اقول تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ الى
اصلية وتبعية فان كان المستعار اسم جنس
فالاستعارة اصلية نحو رايت اسدا في الحمام
وان كان صفة نحو الحال ناطقة او فعلا نحو نطقت
الحال بكذا او منه مثل الحال او حرفا نحو فالتقطه

الا وتعينه لكونه لهم عدوا وحزنا فالاستعارة تبعية
للاستعارة الاصلية المقدرة في مصدر المشتق اما
ادخلا للتشبيه في الحرف قال ش ا ه ه ه

مطلقة

والمطلقة وهي التي لم تقترن بوصف او تفريع امر بالشيء
وجردت بلائق بالمستعار له ورشحت بلائق بالموصل
نحو ارتقي الي سما القدس ففاق من خلي اخو احسـ
ابلغها الترشيح لابتنائه على تناسي التشبيه وكمقابلة

اقول تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر ما يلايم الطرفين
وعدمه الي مطلقة وهي التي لم تقترن بشيء من
ملايمات المستعار منه والمستعار له نحو رايت
اسدا اذا كانت القرينة حالية والي مجردة
وهي ما اقترن بما يلايم المستعار له نحو رايت اسدا
يرمي اذا كانت القرينة حالية لان التجريد كالترشيح
انما يكون بعد تمام الاستعارة والي مرشحة وهي
ما اقترنت بما يلايم المستعار منه نحو رايت اسدا
له لبد والقرينة حالية ومن مثال التعارف الارتقا
وهو التصاعد من اسفل الي علو يلايم السما
المستعار لحضرة القدس ولا يخفي ما في ارتقي
وفاق من الاصلية والتبعية والترشيح حيث
استعير الارتقا للانتقال من حال الي حال الاعلي
الجهل او الغفلة منه وفاق بمعنى علا وهو مما يلايم
المستعار منه وايضا تبعية لانه استعارة تبعية
حيث استعير الارتقا للمعنويات العينية والحسا
يلايمها

يلايمها لاد د اكلها يه حيث فاعل ارتقى اي ارتقى
الي حضرة الكون منه غايب عن الاكوان ومراد
القم بالفصل المستعار له وبالاصل المستعار منه
وقد يجتمع التجريد في كلام واحد كقوله لدي اسد
شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم فالسلاح
للتجريد والاظفار للترشيح والترشيح ابلغ من
التجريد لانه مبني على تناسي التشبيه والاطلاق
ابلغ منا التجريد والتجريد مع الترشيح متكافات
ثم ان عدم ورود الترشيح في كتاب الله على ما زعمه
بعضهم لا ينافي ابلغية المذكور كما لا يخفي لان ذكر
غيره لاهمية غرضية لا تقتضي بعدم هذه المزية
الذاتية ومن عرف مواقع الكلام هان عليه هذا
المقام قال فصل في التحقيقية والتخييلية
وذا ان معنى دا ابصر حسيا او عقلا فتحقيقية والا
كما اشرقت مصابيح المعرفة بنرجس الحضرة

القدسية

اقول قسم الاستعارة الي تحقيقية وتخييلية
فمراده بالعقلية التخييلية بدليل التقابل اي الا
ان تحقق معناها حسا نحو رايت اسدا في الحمام
او عقلا فالاستعارة تحقيقية وان لم يتحقق لا حسا
ولا عقلا بل كان امرا متوهما فالاستعارة تخييلية
كالاظفار في انشبت المنية اظفارها فانها استعارة في
كلامهم وهو كما ترى فيه ان مثال الاستعارة التحقيقية
معناها عقلا اذ المستعار منه الاستعارة بالنور حه

مستعارة

نحو اهدنا الصراط المستقيم
فانه المستعار لقواعد الدين
وهي محققة عقلا
انتهى

المحسوس والمستعار له انشراح الصدر واتساعه
وهو امر محقق عقلا وكذا الشمس فان المستعار له
المعارف الربانية قال فصل في الكناية

وحيث تشبيه بنفس اضمرا ... وما سوى مشبه لم يذكرا
ودل لازم لما شبه به ... فذكر التشبيه عند المنتبه
يعرف بالاستعارة المكنية ... وذكر لازم تخييلية
كانشبت منية اظفارها ... واشرقت حضرتنا انوارها

اقول اذا لم يكن يذكر شي من اركان التشبيه
سوى المشبه ودل على المشبه به بذكر لازمه قيل
لذلك التشبيه المضمر في النفس اي الذي يدل عليه
باداته استعارة بالكناية ويسمى اللازم استعارة
تخييلية لان معناه لم يكن محققا حسا ولا عقلا كالاظفار
المنية في قولنا انشبت المنية اظفارها فان الاظفار
مستعملة في شي متوهم للمنية كالاظفار الحقيقية
وتبع المصنف الاصل في جعل التشبيه استعارة بالكناية
والحق انها لفظ المشبه به المضمر في النفس المرموز اليه
بلازمه كلفظ السبع هنا اذ الاستعارة اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له او استعماله والتشبيه
ليس واحدا منهما وقيل انها لفظ المشبه المستعمل
في المشبه به بادعاء انه عينه وهذا مذهب السكاكي
وهو مردود وكذا الاول والثاني مذهب السلف وهو
المختار وقوله اشرقت بعد ما قبله شاهد ثان حيث
شبه الحضرة بالشمس تشبيها مضمرا في النفس
واثبتت

واثبتت ما هو من لوازم المشبه به وهو الانوار المضيئة
على نزع الخافض قال فصل في [illegible]

حسن استعارة [illegible] ... برعي جهات حسن [illegible]
والبعد عن رائحة التشبيه ... لفظا وليس الوجه الا جليا

اقول حسن الاستعارة انما يكون برعاية
جهات حسن التشبيه بان يكون وجه الشبه شاملا
للطرفين والتشبيه وافيا بما علق به من الغرض وبان
لا تشم رائحته لفظا لانه ذكر يبطل الغرض من
الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه
به ولذلك اشترط ان يكون ما به المشابهة بين الطرفين
جليا لئلا تصير الاستعارة الغازا اي كلاما معمى
كالو قيل رايت اسدا وتريد انسانا ابخر اذ وجه
الشبه بين الطرفين خفي فظهر ان التشبيه اعم محلا
اذ كل ما يتاتى فيه الاستعارة يتاتى فيه التشبيه
من غير عكس لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلي
كما في المثال ولا منافاة بين هذا وبين اشتراط
عدم ابتذال وجه الشبه فانه يكون بعيدا الا ان
البعد مما يسلك الشبهة والغموض فالمراد ان لا يصل
بعده للالغاز قال فصل في ترتيب المجاز

ترتيب المجاز ما تحصلا ... في نسبة او مثل جملا
ويرد لفظ مستعار مركب ... فلا يغير ولا ينقلب

تمثيلي

اقول قسم المجاز المركب الى قسمين الاول
ما تحصل اي ما تقدم في الاسناد الخبري الثاني

ما استعمل فيما شبه بمعناه الاصلي وكان وجه الشبه
فيه هيئة منتزعة من متعدد وهذا يسمى استعارة
تمثيلية فتقول او مثل تمثيل جلا اي ظهر مثال تشبيه
التمثيل في الوجه اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
المستعمل في تردد شخص في امر شبهت صورة
تردده في الامر بصورة من قام يمشي اليه او يترك
الشيء فتارة تقدم رجلا وتارة يؤخرها فكل
من الطرفين والجامع هيئة منتزعة من متعدد
وهذا انما يسمى استعارة تمثيلية ويسمى مثلا ايضا
وشرط هذه التسمية فشو الاستعمال في
الاستعارة دون التشبيه فهو ولا يتغير اي لا يحول
اللفظ الدال على المشبه به لوجوب بقاء الاستعارة
على الهيئة التي يستحقها المشبه به قال

فصل في تغيير الاعراب

ومنه ما غير اعرابه بحذف لفظ او زيادة [illegible]

اقول من المجاز نوع اخر غير ما تقدم وهو كل
كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ او زيادة نحو
وجاء ربك اي امره وليس كمثله شيء اي مثله
على ما فيه فالحكم الاصلي لربك الجر ولمثل النصب
فتغير بالحذف في الاول والزيادة في الثاني وانما
كان هذا النوع مغايرا لما تقدم لان المجاز الاول
اللفظ المستعمل في غير ما وضع له او استعمال
والشيء بمعنى التغير ليس واحدا منهما وبعضهم
هذا

وهذا النوع الى المجاز الاسنادي والحذف
والزيادة يصدق كل منهما على الاسم والحرف
فحذف الاسم تقدم في المثال وزيادته نحو
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فان المراد
فرعون بعينه وزيادة الحرف تقدمت في المثال
وتقسم نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ
قال

الباب الثالث الكناية

لفظ به لازم معناه قصد مع جواز قصده معه وهي
الى اختصاص الوصف بالموصوف كالكرم في الفتى بلغنا العرفي
ونفس موصوف وصف الغرض امتناع اختصار او صونه عن قبحه
او انشاء اللفظ لاستهجان ونحوه كالامس ولاتيان

اقول قد عرف الكناية بانها اللفظ الذي اريد
به لازم معناه مع جواز ارادته نحو زيد طويل
النجاد فان المراد لازم معناه وهو طول القامة
ويجوز مع ذلك ارادة طول النجاد الذي هو
المعنى الحقيقي وبهذا القيد فارقت المجاز
لانه لابد من كون القرينة فيه مانعة من ارادة
المعنى الحقيقي نحو رأيت اسدا في الحمام فالحمام
قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي وهو
حيوان المفترس كذا قاله الاكابر منهم واعترض ذلك
[illegible] الدين في كتابه على متن السمرقندية بما يعلم
بمراجعته واجيب عنه اعتراضه فيما كتبته على
شرح المذكور وترد الى اقسام ثلاثة الاولى اختصاص صح

الصفة بالموصوف كقولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين
برديه جعل احاطة الثوبين والبردين بالوصفين
كناية عن اختصاص الممدوح بهما وعن ذلك التعبير
في العربية او كناية عن اختصاص الموصوف بها الثاني
ما يطلب بها نفس الموصوف كقولك جا المضياف
المضياف تريد زيدا الكثير اقرائه للضيف حتى نسب
اليه لاختصاصه بذلك اللازم ينتقل من الصفات
اليه الثالث ما يطلب بها نفس الصفة نحو كثير
الرماد كناية عن المضياف نحو طويل النجاد كناية
عن طول القامة والاولى بعيدة لكثرة الوسائط
والثانية قريبة لعدم الوسائط ثم الغرض حسن
الكناية الايضاح كطويل النجاد لطويل القامة
والاختصار كفلان مهزول الفصيل اي كثير الاضافة
كناية عن الكرم او الستر وهو المراد بالصون كاهل
العذر كناية عن الزوجة صيانة لها او اخفيا الفحش
للفظ الاستهجان الكني عنه نحو فلان باشر
ونحو فلان لمس زوجته او اتاها كناية عن المجامعة
قال فصل في مراتب المجاز والكناية
ثم المجاز والكناية ابلغ من التصريح او حقيقة كما ذكر
في الفن المتقدم استعارة ابلغ من تشبيه [illegible]
اقول المجاز ابلغ من الحقيقة والكناية ابلغ من
التصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
وهو كدعوى الشي ببينة فان وجود اللزوم يقتضي
وجود

وجود اللازم لامتناع الملزوم عند انتفائه والاستعارة
ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز والتشبيه
حقيقة وقد علمت ان المجاز ابلغ منها والله
اعلم قال الفن الثالث البديع
علم به وجوه تحسين الكلام يعرف بعد رعاية المطابقة
ووجوه حسنه ضربان بحسب الالفاظ والمعاني
اقول تقدم ان فن البديع ليس جزءا من البلاغة
بل هو تابع لها فان النظر فيه فرع النظر فيها فلذلك
اخره وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد
رعاية المطابقة ووضوح الدلالة فقوله علم
خبر مبتدأ محذوف ودليل مفاده الترجمة وبعد
لازم المطلوب السابق وهو المطابقة ووضوح
الدلالة للفاعات هما مفاد لانه للمعنى قبله
ثم وجوه التحسين منها ما يتعلق باللفظ فيكسوه
حسنا رونقا كالجناس التام ومنها ما يتعلق بالمعنى
كذلك كالمطابقة وسياتي من المصنف تقديم الالفاظ
في البيت لانها طريق المعاني واخر الكلام على ما
يتعلق بها اهتماما بشان المعاني لانها المقصود
اولا بالذات وقصد الالفاظ عرضي قال ٥٥
الضرب الاول المعنوي
منه المقابلة [illegible]
اقول تقدم وجه تقديم الضرب المعنوي فمنه
المقابلة المطابقة وتسمى الطباق والتضاد والتكافؤ

في المطابقة

وهو الجمع بين متقابلين في الجملة اي سوا كان تقابل
ضدين او نقيضين او عدم وملكة ويكون بلفظين
من نوع اسميين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين
نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين
نحو او من كان ميتا فاحييناه والطباق قسمان
طباق الايجاب كما مثل وطباق السلب وهو
الجمع بين فعلين من نوع واحد احدهما مثبت
والاخر منفي او احدهما امر والاخر نهي نحو ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا ولا تخشوا

مبحث تشابه الاطراف

الناس واخشون ومنها تشابه الاطراف وهو
التناسب بين اول الكلام واخره في المعنى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

مبحث الموافقة

ومنها الموافقة وتسمى التناسب والتوافق ايضا
ومراعاة النظير وهو جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد
نحو الشمس والقمر بحسبان قال

مبحث العكس

والعكس والتسهيم والمشاكلة تزاوج رجوع او مقابلة
اقول اشتمل هذا البيت على ستة انواع
الاول العكس وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر
نحو عادات السادات سادات العادات

مبحث التسهيم

الثاني التسهيم ويسمى الارصاد وهو ان يجعل
قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه
اذا عرف الروي نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا

انفسهم يظلمون وقوله
اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

مبحث المشاكلة

الثالث المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه
في صحبته تحقيقا او تقديرا فالاول نحو قوله
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
اي خيطوا فعبر عنها بلفظ الطبخ لوقوعه في
صحبة طبخ الطعام ومنه ومكروا ومكر الله
والثاني نحو صبغة الله وهو مصدر مؤكد لامنا
بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس
والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم
في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير
لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة

مبحث المزاوجة

بهذه القرينة الرابع المزاوجة وهي ان يزاوج اي
يقارن بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى
اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر
زاوج بين نهي الناهي واصاختها الى الواشي
الواقعين في الشرط والجزاء بان رتب عليهما لجاج
فيه وان كان في الاول لجاج الهوى وفي الثاني

مبحث الرجوع

لجاج الهجر الخامس الرجوع وهو العود
الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله
قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

مبحث المقابلة

مبحث التورية

اخبر او لا ان هذه الدنيا لم يبلها تقادم العهد
ثم نقض هذا الخبر بقوله بلى وغيرها الارياح اي
هبوبها والديم القطر والنكتة اظهار التحير كانه
اخبر اولا بما لا تحقق له ثم افاق بعض افاقة فنقض
الكلام السابق قائلا بل عفاها تقادم وغيرها الارياح
والديم السادس المقابلة وهي ان يوتى بمعنيين
متوافقين او اكثر ثم يقابل ذلك على الترتيب نحو
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى الى العسرى وقوله
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل
وادخل الاصل هذا النوع في المطابقة قال
تورية تدعى بايهام لما اريد معناه البعيد منهما
وشبهت بما يلي القريب وجردت بفقد ذكريه
اقول من القاب المعنوية التورية وتسمى الايهام
لاشتماله على ايهام ارادة المعنى القريب ايهم
وهو ان يذكر اللفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد
البعيد نحو الرحمن على العرش استوى فمعنى
الاستوا القريب الاستقرار ومعناه البعيد الا
وهو المراد وهي قسمان مجردة وهي التي لا توافق
شيئا مما يلائم القريب كهذا المثال ومرشحة وهي
الشيء قرنته بما يلائمه نحو والسماء بنيناها بايد
فمعنى الايدي القريب الجارحة والبعيد القدرة

وهو

مبحث الجمع

مبحث التفريق

مبحث التقسيم

مبحث الجمع مع التفريق

مبحث الجمع مع التقسيم

وهو المراد وقرنته بما يلائم القريب وهو البنا وقوله
شبيه حيث كانه وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
قال جمع وتفريق وتقسيم وقد يكونا اوحد مع جمع
اقول ذكر في هذا البيت ستة القاب من الضرب
المعنوي الاول الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في
حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا
ونحو ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء
اي مفسدة الثاني التفريق وهو ايقاع تباين بين
امرين من نوع في المدح او غيره نحو هذا اعذب
فلان ساير شرابه وهذا ملح اجاج وقوله ما نوال
الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخا
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء
الثالث التقسيم وهو ما ذكره متعدد ثم اضافته
ما لكل اليه على التعيين كقوله ولا يقيم على ضيم
يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على
الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد
الرابع الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في
معنى واحد ويفرق بين جهتي الادخال كقوله وجهك
كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها الخامس
الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم
تقسيمه او بالعكس فالاول كقوله حتى اقام على
ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان
والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما

جمعوا

والنار ما زعموا والثاني كقوله
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق فاعلم شرها البدع

مبحث الجمع مع التفريق والتقسيم

السادس الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى
لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما
الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي
الجنة خالدين فيها الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
جمع في قوله لا تكلم نفس لانها نكرة في سياق النفي
ثم فرق بان بعضهم شقي وبعضهم سعيد ثم قسم
بان اضاف الى الاشقياء ما لهم من عذاب والى
السعداء ما لهم من نعيم الجنة فقوله ومع كليهما
اي يعني ان الجمع يجيء مع التفريق تارة ومع
التقسيم تارة اخرى ومع كليهما وتقدم كالجمعة الى

والى اللف والنشر والاستخدام ايضا وتجريد

مبحث اللف والنشر

اقول ذكر في هذا البيت ثلاثة انواع من البديع
اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل
او الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان
السامع يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما
على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما على
غير ترتيبه كقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال
لحظا وقدا وردفا والثاني كقوله تعالى وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي
قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا
وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى
فلف بين الفريقين لعدم الالتباس والثقة بان
السامع يرد لكل فريق او قوله الثاني الاستخدام

مبحث الاستخدام

وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يراد به الاخر
فالاول كقوله
اذا نزل السماء بارض قوم
رعيناه وان كانوا غضابا
والثاني نحو اثنا عشا فرعيناه ومشربناه الثالث

مبحث التجريد

التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله
فيها مبالغة في كمالها فيه وهو اقسام منها ما يكون
بمن التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق حميم
اي بلغ من الصداقة حتى اصبح معه ان يستخلص
منه اخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه ومنها ما يكون
بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم
لئن سألت فلانا لتسألن به البحر بالغ في اتصافه
بالسماحة حتى جعل المنتزع منه بحرا في السماحة ومنها
ما يكون بفي الداخلة على المنتزع منه نحو قوله
تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها ما يكون من غير
توسط حرف نحو قوله

وليس بغيث لا رحلت مقرونة ... نحو ... الغنائم او يعود كريم
يقضي نفسه انتزع منه شخصا كريما مبالغة في كرمه ومنها مخاطبة
الانسان نفسه كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال
انتزع من نفسه شخصا اخر متكلم في فقد الخيل
والمال ثم قال

ثم المبالغة في وصف يدق كحي ... بلوغه قدرا يرى ممتنعا
او ممكنا وهي علي انحا ... تبليغ اغراق غلو حيث اتى
مقبولا ان ورد التفريع ... وحسن تعليل له تنويع

اقول ذكر في هذه الابيات ثلاثة انواع الاول
المبالغة وهي ادعاء بلوغ وصف في الشدة او الضعف
الى حد مستحيل او مستبعد لئلا يظن انه غير متناه
فيه وهي ثلاثة اقسام تبليغ واغراق وغلو فالتبليغ
ان يكون الوصف المدعي ممكنا عقلا او عادة كقوله
ادعي ان فرسه ادرك ثورا ونعجة ذكرا وانثي
من بقر الوحش في مضمار واحد ولم يعرق وهذا
ممكن عقلا وعادة والاغراق ما امكن عقلا لا عادة
كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا
وهذا ممكن عقلا لا عادة وهذا المثال ...
واقع فيه زمانا ... كاد ان يلحقه التنبيه ...
النوع ان مقبولا مرتبا مستحسنا ...
لا عقلا ولا عادة كقوله
واخفت اهل الشرك حتى انه ... لتخافك النطف التي لم تخلق
تخويف النطف مستحيل عقلا وعادة ومنه مقبول
ومردود

ومردود فالمقبول منه ما اخل فيه ما يقربه الى الصحة
نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فيكاد قربه
من الصحة ومنه ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله
اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب
والمردود ما ليس كذلك الثاني التفريع وهو ان يثبت
لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له اخر على وجه
يشعر بالتفريع كقوله

احلامكم لسقام الجهل شافية ... كما دماؤكم تشفي من الكلب

فرع على وصفهم بشفاء احلامهم من داء الجهل
وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب بفتح اللام وهو
شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب الكلب
الثالث حسن التعليل وهو ان يدعي لوصف علة
مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة
انواع لان الصفة التي ادعي لها علة مناسبة اما
ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها
والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة علة وان كانت
لا تخلو في الواقع عنها كقوله

لم يحك نائلك السحاب وانما ... حمت به فصبيبها الرحضاء

فتعلق بالفساد بعيد الحمى فنزول المطر من السحاب
فيه اعتبار ان يكون مقتضى العادة علة وقد علله
بحمى العرق المتصل المحموم او يظهر لها
... غير العلة المذكورة لكون المذكورة غير حقيقية
يكون من حسن التعليل كقوله

العجب

مبحث التفريع

الكلب

مبحث حسن التعليل

تمامه النطف

فانشد الحال [illegible]

بانه قتله اعدائه ولكن يتقي اخلاف ما ترجوا الذئاب
فان قتل الاعداء في الغالب لدفع مضرتهم لا لما ذكره
من انه طبيعة الكريم غلبته ومحبته صدق رجاء الراجين
بعثه على قتل اعدائه لما علم انه اذا توجه للحرب
صارت الذئاب ترجوا اتساع الرزق عليها بلحوم
من تقتل من الاعداء والثانية اما ممكنة كقوله
يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انساني من الغرق
فان استحسان اساءة الواشي ممكنة لكنه لما خالف
الشايع الناس فيه اخذ لا يستحسنه الناس عقبه
بان حذاره منه اي من الواشي نجى احد عيني
ممكنة كقوله ... سح
لو لم يكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق
من انتطق اذا شد النطاق وحول الجوزاء كواكب
يقال لها نطاق فنية الجوزاء خدمة الممدوح
صفة غير ممكنة قصد اثباتها كذا في الايضاح وحكمه
فتلوح الاصل بما يعلم من حجته قيل انه في الصفة
الثابتة نوع ضعيف وفيما غيرها كذلك فتحقق ...
مردود حالات من ضمير ... المتن ...
والتفريع ابتدا الكلام ... المنفية ...
وقد اتفق في المذهب الكلامي
واكدوا المدح بشبه الذم
احد ما ذكر في هذين البيتين اربعة القاب الا
المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على
مذهب

مذهب اهل الكلام بان تكون بعد تسليم المقدمات
مستلزمة للمطلوب نحو لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا والملازمة وهو الفساد اي الخروج عن
النظام منتف فالملزوم وهو تعدد الالهة مثله
وهذه الملازمة من المشهورات الصادقة التي
يكتفى بها في الخطابيات دون القطعيات والمنهج
الطريق الثاني تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو
ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية
عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
اي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه
عليه بتقدير كونه منه وهو محال وهو في المعنى
تعليق بالمحال والمعلق بالمحال محال والتأكيد فيه
من جهة انه كدعوى الشيء ببينة والاصل في مطلق
الاستثناء الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها
يوهم اخراج شيء مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء
التأكيد والثاني ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب
باداة استثناء تليها صفة مدح اخرى له نحو انا افصح من
نطق بالضاد بيد اني من قريش واصل الاستثناء
فيه ايضا ان يكون منقطعا لكنه لم يقدر متصلا
كما قدر في الضرب الاول فلا يفيد التأكيد الا من
الوجه الثاني وهو ان ذكر ادات الاستثناء قبل ذكر
المستثنى يوهم اخراج شيء مما قبلها من حيث ان

ان الاصل في مطلق الاستثنا هو الاتصال فاذا ذكر
بعد الاداة صفة مدح اخرى جا التوكيد ولا يفيد
التاكيد من جهة انه كدعوى الشي ببينة لانه مبني
علي التعليق بالمحال المبني علي تقدير كون الاستثنا
متصلا ولهذا كان الضرب الاول المشروح افضل
الثالث تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو مراده
بالعكس وهو ضربان احدهما ان يستثني من صفة
مدح منفية عن الشي صفة ذم بتقدير دخولها
فيها كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء من احسن
اليه وثانيهما ان يثبت لشي صفة ذم وتعقبها اداة
استثنا بصفة ذم اخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل

مبحث الادماج

وتحقيقها علي قياس ما تقدم الرابع الادماج وهو
ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى اخر كقوله شعر
اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها علي الدهر الذنوبا
فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر

مبحث الاستتباع

قال وجا الاستتباع والتوجيه ما يحتمل الوجهين عند العلا
اقول ذكر في هذا البيت نوعين الاول الاستتباع
وهو المدح بشي علي وجه يستتبع بشي اخر
فهو اخص من الادماج كقوله شعر
نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد
مدحه بالنهاية في الشجاعة علي وجه استتبع مدحه
بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها

مبحث التوجيه

الثاني التوجيه وهو
ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال
للاعور

لا عور ليت عينيه سوا محتملا صحة عينيه
العورا فيكون دعا له وبالعكس فيكون دعا عليه او ما قصد به
قال ومنه قصد الجد بالهزل كما يثني علي الفخور عن غنا
اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو ايراد
الجد في قالب الهزل كقوله شعر
اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
فقوله يثني اي يعطف ويرد علي الفخور بضد
ما اعتنا اي اختار لنفسه والفخور المفتخر بما اعطى

مبحث التجاهل

قال وسوق معلوم مساق ما جهل لنكتة تجاهل عند نقل
اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو تجاهل
العارف ويسميه السكاكي سوق المعلوم مساق
غيره لنكتة كالمبالغة في المدح كقوله شعر
المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
والتوله في الحب في قوله شعر
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
قال والقول بالموجب قل ضربان كلاهما في الفن معروفان
اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو القول
بالموجب ويسمى الكلام فيه كتب الاصول وهو
ضربان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية
عن شي اثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض
لثبوته له وانتفائه عنه نحو يقولون لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل الآية

العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام
المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن
المؤمنين وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين
من المدينة فاثبت الله تلك الصفة التي علقوا عليها
الحكم لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ردا عليهم
ولم يتعرض لثبوت حكم الاخراج لما ثبتت لهم العزة ولا
لنفيه عنهم لان الغرض انما هو ابطال دعواهم
اثبات الحكم المعلق على تلك الصفة لا القسم الثاني
حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمل
بذكر متعلقه كقوله [illegible]
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
فحمل لفظ ثقلت الذي وقع في كلام الغير على خلاف
مراده مما يحتمله بان ذكر متعلقه الذي هو الايادي
ومنه ما ذا اتحال لك شخص انا اعلم منك بطريق القلب
قال والاطراد العطف بالابا للشخص مطلقا على الولا
اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو الاطراد
وحقيقته ان تاتي باسما الممدوح او غيره والابائه على
ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله [illegible]
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم [illegible]
[illegible] بعتيبة بن الحارث بن شهاب
وقالت هند بنت اثاثة اللهم غش ... م ... هدم ... ملكهم
والقلوب الصدم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
الكريم بن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن
اسحاق

مبحث الاطراد

مسالة

اسحاق بن ابراهيم الضرب الثاني في اللفظي
من الجناس وهو ذو اتمام مع اتحاد الحرف والنظام
ومثله لا دعوان يا بلغ نوعا ومستوف اذ النوع
لن يوف الواحد الا واحدا فاخرج عن الكون بناهدا
اقول وجه تقديم النوع المعنوي على اللفظي واللفظي
اللفظي كثيرة ذكر الله كاصل بعضها منها الجناس وهو
تشابه اللفظين في اللفظ فيخرج الترادف ويدخل
المشترك ثم هو تام وغير تام فالتام ان يتفقا في الحروف
واعدادها وهيئتها وترتيبها فان كانا من نوع
كاسمين سمي متماثلا نحو ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ومنه مثال المصنف
وان كانا من نوعين سمي مستوفى كقوله [illegible]
ما مات من كرم الزمان فانه [illegible]
[illegible] يحيى لدى يحيى بن عبد الله
ومنه ذو التركيب ذو تشابه خطا ومفروقا بلا تشابه
اقول من الجناس التام المركب وهو ما كان احد
لفظيه مركبا فان اتفقا في الخط سمي متشابها كقوله
اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة
وان لم يتفقا في الخط سمي مفروقا كقوله [illegible]
كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا [illegible]
ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا [illegible]
وان اختلفا في هيئات الحروف فقد سمي محرفا كقوله
جبة البرد جنة البرد والحرف المشدد في حكم الحرف

مبحث الجناس التام
مبحث جناس التماثل
مبحث الجناس المستوفي

ابو بكر الخوارزمي

مبحث الجناس المركب

وان اختلفا في هيئة الحروف فهو المحرف
فهو التركيب مفروق المحرف التام

مبحث الجناس المفروق

مبحث الجناس المحرف

ابو الفتح البستي

المحقق قال

وناقص مع اختلاف في العدد ❊ وشرط خلف النوع واحد فقد

ومع تقارب مضارعا أتى ❊ ومع تباعد بلاحق وعتا

في الجناس الناقص

اقول الجناس الناقص ما اختلف اللفظان فيه في اعداد الحروف اما بحرف واحد في الاول نحو والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي او في الآخر كقوله

يمدون من ايد عواص عواصم ... وربما يسمي هذا مطرفا واما باكثر كقوله ان البكا هو الشفا من الجوى بين الجوانح وربما يسمى هذا مذيلا وان اختلفا في انواعها فيشترط ان لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين يسمى مضارعا وهو اما في الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس او في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه او في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وان لم يكونا متقاربين سمي لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة او في الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون او في الآخر نحو واذا جاءهم امر من الامن او الخوف قال

في الجناس المضارع

في الجناس اللاحق

وهو جناس القلب حيث يختلف ❊ ترتيبا للكل والبعض اضف

مجنحا ان عز اذ اتى فيها ❊ بيتا فكلا فاعمد وخذ

ويعم والي الطرفين غيرها ❊ مزدوجا كل جناس تنا

فتناسب اللفظين باشتقاق ❊ وشبهه فذاك ذو التحاق

في جناس القلب

اقول اذا اختلف اللفظان في ترتيب الحروف سمي جناس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب الكل ونحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع احدهما في اول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا لاح انوار الهدى من كفه في كل حال

في الجناس المزدوج

واذا ولي احد المتجانسين الآخر سمي مزدوجا نحو وجئتك من سبا بنبا يقين ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم والثاني ان يجمعهما المشابهة وهو ما يشبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من القالين واشار بهذا بقوله تناسب البيت قال

ويرد التجنيس بالاشارة ❊ منه ان يكرر في العبارة

ومنه رد عجز اللفظ على ❊ صدر فقل في النثر فيه جعلا

مكتنفا والنظم الاول او لا ❊ آخر مصراعيه فاجعل تلا

مكررا مجانسا وما التحق ❊ بانتى كتخشى الناس والله احق

اقول منه الجناس جناس الاشارة بان يكون احد اللفظين غير مصرح به كقوله في رجل يسمى اسعد فيا الاسعد منه اسعد ومنه الجناس اللفظي رد العجز على الصدر فهو في النثر ان يجعل احد اللفظين في اول الفقرة والآخر في آخرها وهذا معنى قوله مكتنفا نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وفي

النظم ان يكون احدهما في اخر البيت والاخر في صدر
المصراع الاول او حشوه او اخره او صدر المصراع الثاني
وكله داخل تحت حد قوله كقوله
سريع الى ابن العم يلطم وجهه
وليس الى داعي الندا بسريع
وقوله مكرر البيت يعني ان رد العجز على الصدر يأتي
تارة مكررا فتارة مجانسا وتارة ملحقا وصوره كثيرة في
الاصل قال فصل في السجع

والسجع في فواصل في النثر مثل قافية في الشعر
ضروبه ثلاثة في المصنف مطرف مع اختلاف الوزن
مرصع ان كان ما في الثانية او جله على وفاق الماضية
وما سواه المتوازي فاعرفه كسرر مرفوعة في الذكر

اقول منه الجناس اللفظي السجع وهو توافق
الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول
السكاكي هو في النثر كالقافية في الشعر وهو ثلاثة
اضرب الاول المطرف ان كانا مختلفين في الوزن
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا الثاني
المرصع وهو ما ساوت فواصله في الوزن والتقفية
وكان كل ما في احدى القرينتين او جله من الالفاظ مثل
ما يقابله من الاخرى كقول الحريري
فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه
ويقرع الاسماع بزواجر وعظه
الثالث المتوازي وهو ان تستوي الفاصلتان

في

في اللفظ ان لا توافق سائر الفاظ احداهما او لا جله
ما يقابلها من اختها في الوزن والتقفية نحو فيها
سرر مرفوعة واكواب موضوعة قال

ابلغ ذاك ... وما تجري فيه الفتى تعقب الاخرى الكلم
والعكس ان يكثر في الحسن ومطلقا اعجازه ما سلسل
وجعل تسجيع كل شطر عندنا في الاخر التشطير عند العلما

اقول القرينة طائفة من الكلام مشتملة على الفاصلة
سميت بذلك لانها تقارن لصاحبتها واحسن السجع
ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او نحو خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن ان يؤتى بعده
قرينة بقرينة اخرى اقصر منها كثيرا والاسجاع مبنية
على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما
اقرب ما هو ات قيل السجع غير مختص بالنثر كقوله
تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي
واوري به زندي ومنه على هذا القول ما ذكره اهل
وهو التشطير وهو جعل كل من شطري البيت سجعة
مخالفة لاختها كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب
في الله مرتقب فانه سجع الشطر الاول مبنيا على الميم
والثاني على الباء قال فصل في الموازنة

ثم الموازنة وهي التسوية لفاصل في الوزن لا في التقفية
وهي المماثلة حيث يتفقا في الوزن الفاظ قرينة فاعرفا

والقلب والتشريع والتزام ما قبل الروي ذكره لن يلزما

اقول من انواع اللفظي الموازنة وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فان كان ما في احدى القرينتين من الالفاظ اكثره مثل ما يقابله من الاخرى في الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله

مها الوحش الا ان هاتا أوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل

ومنها القلب وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكس وابتدئ من آخره الى اوله لخرج النظم الاول بعينه نحو كل في فلك وربك فكبر فانه يقرأ من آخره كما يقرأ من اوله ومنها التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله

يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار

ومنها لزوم ما لا يلزم وهو ان يجي قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر قال والاصل الحسن في ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس قال

السرقة

واخذ شاعر كلاما سبقه هو الذي يدعونه بالسرقة
وكلما قرر في الالباب او عادة فليس ذا في الباب

اقول

اقول ليس السرقة ان ياخذ الشاعر كلام شاعر تقدم عليه والاتفاق القائلين اذا كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة فلا يعد سرقة ومثله وجه الدلالة لتقرر ذلك في العقول والعادات وان لم يشترط الناس في معرفة وجه الدلالة مجازا انه يدعي فيه السبق والزيادة صار بحكم بين القائلين فيه بالتفاضل بان يقال زاد على الآخر او نقص عنه وهذا اقسامه كما ياتي قال

والسرقات عندهم قسمان خفية جلية فالثاني
قصد المعنى جميعا مسجلا ارادة انتحالا فقد نقلا
بحاله والحقه المراد فما به وبعيد عما اتى مخالفا
لنظمه اغارة وجدا حيث من السابق كان اجود
واخذه المعنى مجردا هي سلخا والالماما وتقبيحا اجي

اقول السرقة قسمان خفية وجلية اي ظاهرة كالاولى والثانية ان ياخذ المعنى كله او بعضه او وحده وحده معنى قوله مسجلا فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير سمي انتحالا ونسخا وهو مذموم وهذا معنى قوله ارادة انتحالا فقد نقلا بحاله كما حكي عن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول معن ابن اوس

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه

اذا ازيكي عن شفرة السيف مرحل
فانهما من قصده او لعما
لعمرك ما ادري واني لاوجل
على اينا تعدو المنية اول

وفيه معناه ان يبدل بالكلمات او بعضها ما يراد فيها وهذا معنى قوله المرادف به وان كان مع تغيير كنظيره او اخذه بمعنى اللفظ ضمني اغارة ومسخا فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة حمد وحج كقول بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقول سلم

من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور

وان كان دونه ذم بجرم كقول ابي تمام

اعدى الزمان سخاؤه فسخا به
ولقد يكون به الزمان بخيلا
هيهات لا ياتي الزمان بمثله
ان الزمان بمثله لبخيل

وقول ابي الطيب

وان كان مثله فابعد من الذم والفضل للاول كقول ابي تمام

لو حار مرتاد المنية لم يجد
الا الفراق على النفوس دليلا

وقول ابي الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا

واذا

واذا اخذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا وهو تقسيما فيه ايضا اضبط تقسيمها لتقدم اتحادها وهو ثلاثة اقسام مراتبها واشملتها بالاصطلاح فالسرقة الخفية

السرقة الخفية

وما سواه الظاهر اذ تغيير المعنى بوجه ما وتعدد الى نقل او خلط شمول الثاني وقلب او تشابه المعاني احواله بحسب الخفاء تتفاضل في الحسن والنفاد

اقول هذا هو القسم الثاني وهو السرقة الخفية وهو ان تغير المعنى بوجه لطيف بحيث لا يظهر انه مسروق الا بعد تامل وهو محمود وتغيير المعنى من وجوه منها نقله وهو ان ينقله الى محل اخر كقول البحتري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم
محمرة فكانهم لم يسلبوا

وقول ابي الطيب

يبس النجيع عليه وهو مجرد
من غمده فكانما هو مغمد

ومنها ان يضاف الى المعنى ما يحسنه وهو المراد بالخلط كقول الافوه

وترى الطير على آثارنا
راي عين ثقة ان ستمار

وقول ابي تمام

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى
بعقبان طير في الدماء نواهل

ويعده:
اقامت على الرايات حتى كانها
من الجيش الا انها لم تقاتل

ومنها ان يكون معنى الثاني اشمل كقول جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم
وجدت الناس كلهم غضابا

وقول ابي نواس

وليس على الله بمستنكر ٭ ان يجمع العالم في واحد

ومنها القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص

اجد الملامة في هواك لذيذة ٭ حبا لذكرك فليلمني اللوم

وقول ابي الطيب

احبه واحب فيه ملامة ٭ ان الملامة فيه من اعدائه

ومنها ان يتشابه المعنيان كقول جرير

فلا يمنعك من ارب لحاهم ٭ سواء ذو العمامة والخمار

وقول ابي الطيب

ومن في كفه منهم قناة ٭ كمن في كفه منهم خضاب

ثم ان تفاضل السرقة اي الحسن والقبول بحسب مراتب الخفاء فكلما كانت اشد خفاء كانت اقرب للقبول ولا بد من العلم بان الثاني اخذ من الاول اما باخباره عن نفسه او بغير ذلك لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل توارد الخواطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ قيل قال فلان كذا وسبقه اليه فلان [illegible] الضعيف

الاقتباس

والاقتباس ان يضمن الكلام ٭ قرآنا او حديث سيد الانام

والاقتباس عندهم ضربان ٭ محول وثابت المعاني

وجائز لوزن او سواه ٭ تغيير نزر اللفظ لا معناه

الاقتباس في الاصطلاح تضمين الكلام نثرا او نظما شيئا

شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب وقول الاخر

ان كنت ازمعت على هجرنا ٭ من غير ما جرم فصبر جميل

وان تبدلت بنا غيرنا ٭ فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقول الحريري وقلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه وقول ابن عباد

قال لي ان رقيبي ٭ سيء الخلق فداره

قلت دعني وجهك الجنة ٭ حفت بالمكاره

وهو ضربان ما لم ينتقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم وهو المراد بثابت المعاني وخلافه وهو المراد بالمحول اي ما نقل المقتبس عن معناه الاصلي كقوله

لئن اخطأت في مدحيك ٭ ما اخطأت في منعي

لقد انزلت حاجاتي ٭ بواد غير ذي زرع

ولا باس بتغيير يسير للوزن او غيره وهو المراد بالجائز كقوله

قد كان ما خفت ان يكونا ٭ انا الى الله راجعونا

وقوله لا معناه اي لا يجوز تغيير معنى اللفظ قال

التضمين والحل والعقد

والاخذ من شعر بعزو ما خفا ٭ تضمينهم ومنه ما على الاصل يفي

تغييره احسن واغتفرا ٭ يسير تغيير وما منه نثر

شيئا فاعلم ما سماه عرف ٭ وشرط الاول بانه الخفي

قوله التضمين اصطلاحا ان يضمن الشعر شيئا

بحث التضمين

من شعر الغير مع التنبيه عليه اذا لم يكن مشهورا عند البلغا كقوله

على اني سانشد يوم بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا

واحسنه ما زاد على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله

اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق

ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق

واغتفر التغيير اليسير وسمي تضمين البيت فاكثر استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا

فالعقد نظم النثر لا بالاقتباس والحل نثر النظم فاعرف القياس واشترطوا الشهرة في الكلام والنهي احمل مذهب الامام

اقول العقد هو نظم النثر لا على طريق الاقتباس كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر وعقد قول علي رضي الله عنه

وما لابن ادم والفخر وانما اوله نطفة واخره جيفة

واما الحل فهو ان ينثر النظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده

حل قول ابي الطيب

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم

ويشترط في الحل والعقد والتضمين ان يكون الكلام مشهورا

العقد

الحل

حنظلت

مشهورا بالبلاغة يومي الى قصة فاعله بالكذب والنهي مطلقا مشهور بين مذهب مالك رضي الله عنه فافهم ثم قال

التلميح

اشارة لقصة شعر مثل من غير ذكره بتلميح كل

اقول التلميح اشارة الى قصة او شعر او مثل من غير ذكره كقوله

فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه للشمس وكقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الكرب

اشارة الى البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربه كالمستجير من الرمضاء بالنار وكقولهم الشخص تعجل السيادة والتصدر قبل اوانهما لا تتعجل تحرم ويشير الى قولهم من تعجل الشي قبل اوانه عوقب بحرمانه ثم قال

تذنيب مثالا ثابتا في العقد

منه ذكر التوشيع والترديد ترتيب احترازا او تعديد كالتائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون

اقول التذنيب جعل الشي ذنابة للشي وتكميلا له والالقاب والاسماء وما ذكره هنا ترجع لفن البديع وما يرجع للمعنى منه ذكر التوشيع وهو ذكر مثنى في عجز الكلام مفسر بمعطوفين كقوله عليه الصلاة والسلام يشيب ابن ادم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل ومنه الترديد وهو

يوشع

ساعة الكرب

التوشيع

الترديد

تعقيب الكلمة في الفقرة او المصراع بمعنى نحو

مثل ما اتي [illegible] الله اعلم حيث يجعل رسالته وكقوله

صنو لا تنزل الاحزان ساحتها ان مسها حجر مسته سراء

ومنه الترتيب وهو ترتيب الشيء على الاخر لنكتة نحو

واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح

ومنه الاختراع وهو الاتيان بتركيب لم يسبق اليه

مثل ولما سقط في ايديهم لم يسمع قبل نزوله في القرآن

ومنه ومنه التعديد وهو سوق [illegible] عطف كما

كالتائبون العابدون [illegible] البيت وكحديث

الاسماء الحسنى قال

تطريز او تدبيج استشهاد ايضاح ايتلاف استطراد

اقول التطريز اشتمال الصدر على جزئين مخبر *(بحث التطريز)*

عنه ومتعلقه والعجز على الخبر معلقا بتلك كقوله

التسبيح في الصلاة نور على نور والتدبيج ان يكون *(بحث التدبيج)*

الكلام في معرض مدح او غيره الوان فصاعدا للقصد

الكناية او التورية

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس

اراد الثياب الملطخة بالدم فما اتى عليها الليل الا

وقد صارت من ثياب الجنة وكنى بالاول عن القتل

والثاني عن دخول الجنة والاستشهاد الاستدلال كقوله *(بحث الاستشهاد)*

[illegible] وثيق وقعت فيه الزلازل [illegible]

[illegible] ما [illegible] الصلب

على وقوع [illegible] البيت الثالث *(بحث الايضاح)*

والايضاح

والايضاح ان يكون في الكلام خفاء دلالة فيؤتى

بكلام يبين المراد ويوضحه كقوله

يذكرنيك الخير والشر كله وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل

فالقاك عن مذمومها متنزها والقاك في محمودها ولك الفضل

فالثاني بين المراد بالاول والايتلاف الجمع بين متناسبين *(بحث الايتلاف)*

لفظا او معنى نحو الشمس والقمر بحسبان والاستطراد

ان يكون المتكلم في فن من الفنون ثم ينتقل الى اخر لمناسبة

فيورده ثم يرجع الى الاول ويقطع الاستطراد كقوله *(بحث الاستطراد)*

تعالى وهل اتاك حديث موسى الى قوله ولقد اريناه

اياتنا كلها فكذب وابى قال *(بحث الاحالة)*

احالة تلويح او تخييل وفرصة تسهيل او تعليل

اقول الاحالة مصدر احلته على كذا وهي قسمان

خفية وجلية كقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب الاية

واحال على قوله واذا رايت الذين يخوضون في

اياتنا [illegible] والاحالة في الاية

الاولى ظاهرة وفي الثانية خفية كما قيل انها احالة

على [illegible] ولقد كتبنا في الزبور الاية المتضمنة تفضيل

[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم والتلويح الكناية *(بحث التلويح)*

البعيدة التي كثرت فيها الوسائط بين اللازم والملزوم

[illegible] والتخييل ويقال له الايهام وهو ان *(بحث التخييل)*

يذكر [illegible] معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهو

اقسام [illegible] مذكورة في المطولات [illegible]

[illegible] والفرصة [illegible] المخاطب [illegible] *(بحث الفرصة)*

كقول المتكلم للعاد هل كان عندنا فيقول نعم فتقول هل
كنت انت من ذا معهم فيقول نعم فتقول القوم سواك
منه ذكر فاذكر علي اعادته والتسميط كونه بعضا اجزاء
البيت مسجعا وبعضها خلاف الروي بان يجعل البيت
اربع سجعات ثلاث علي روي البيت كقول بعضهم
في يد يمينه في راسه عشق في وجهه فلكل في ثغره
نسق فتسميط دائم والتعليل هو ان يريد المتكلم
ذكر حكم فيقدم عليه ذكر علته وقوعه كقول الصفي
الحلي في بديعيته
لهم اشتام سوءهم عن خاينة   منه احتجاها عن قصاد
منه احليها صار ريد عي الاهي بالعلم
قال تعليله او تنظيم او نظم بجز منه ما اشتمل المراد او نعكس
اقول التحليه عقد نثر القران او الحديث بزيادة
من العقل على الناظم احتي نوعي كقوله الحمد لله منا باعث الرسل
هدي باحمد منا احمد السبل عقد قوله تعالى لقد من
الله على المؤمنين الاية وقوله الاخ ما بال من اوله
نطفة واخره جيفة يفخر عقد قوله صلى الله عليه وسلم
وما لابن ادم والفخر واوله نطفة واخره جيفة والنقل
قريب من التحليه لانه عقد لا يكون فيه شيء من لفظهما
كقوله وبدت لنا البغضاء من افواههم
وصدورهم فيها اذى وحقود
والتجريد نفي الملزوم لانتفاء اللازم كقوله تعالى لا يسئلون
الناس الحافا والاستشهاد له كناية عن جعل في ومنا كما

جعل

في التسميط

في التعليل

في التحليه

في النقل

الثالث التخريم وهو عقد قران او حديث مشتمل علي يسير من لفظه

صح

في التجريد

في الاستشهاد